http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان ابن خفاجة
المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح الأندلسي المتوفى سنة 533 هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : كامل تام (خُذْها إلَيْكَ ، وإنّها لَنَضِيرَةٌ ، ** طَرَأتْ علَيْكَ قَلَيلَةَ النُّظرَاءِ) (حملتْ وحسبكَ بهجةٌ من نفحةٍ ** عبقَ العروسِ وخجلةَ العذراء) (من كل وارِسةِ القَمِيصِ ، كأنّما ** نشأت تعلّ بريقةِ الصفراءِ) 4 (نجمتْ تروقُ تها نجومٌ حسبها ** بالأيكةِ الخضراءِ من خضراءِ) 5 (وأتَتْكَ تُسفِرُ عَنْ وُجُوهٍ طَلْقَةٍ ، ** و تنوبُمن لطفٍ عن السفراءِ) 6 (يَندَى بها وجهُ النَّديّ ، وربّما ** بسطتْ هناكَ أسرةَ السراءِ) 7 (فاستضحكتْ وجهَ الدجى مقطوعةٌ ** جمَلَتْ جَمَالَ الغُرّةِ الغرّاءِ)

(1/1)

البحر : كامل تام (ومُرَقْرَقِ الإفْرِنْدِ أبرَقَ بَهجَةً ، ** و دجا فأطلعَ في الظلامِ ضياءَ) (كسَفَتْ بهِ ، للشّمسِ ، حسناً ، آيَةٌ ** تَستَوقِفُ الرّائي لها ، حِربَاءَ) (وتَخَتّمَتْ ، مِن فَصّهِ بغَمامَةٍ ، ** كَفٌّ تَكونُ على السّماحِ سماءَ) 4 (قد صيغَ صيغةَ حكمةٍ أصغى لها ** نفسَ الحكيمِ وضاجعَ العذراءَ) 5 (ما إنْ تَرِفّ لهَا بنَفْسَجَةٌ بِهِ ، ** حتى يرقَّ لها فتجري ماءَ) 6 (و كأنما نظرتْ بهِ يومَ النوى ** عن مُقلَةٍ ، بَهِتَتْ لها ، كَحلاءَ)

(2/1)

البحر : كامل تام (ورداءِ لَيلٍ باتَ ، فيهِ مُعانقي ، ** طيفٌ ألمّ لظبيةِ الوعساءِ) (فجمعتُ بينَ رضابهِ وشرابهِ ** و شربتُمن ريقٍ ومن صهباءِ) (ولَثَمتُ ، في ظَلماءِ لَيلَةِ وَفْرَةٍ ، ** شفقاً هناك لوجنةٍ حمراءِ) 4 (واللّيلُ مُشمَطُّ الذّوائبِ ، كَبرَةً ، ** خرفٌ يدبّ على عصا الجوزاءِ) 5 (ثمّ انثنى والسكرُ يسحبُ فرعهُ ** ويَجُرّ ، من طَرَبٍ ، فُضُولَ رِدَاءِ) 6 (تندى بفيهِ أقحوانةُ أجرعٍ ** قد غازلتها الشمسُ غبَّ سماءِ) 7 (و تميسُ في أثوابهِ ريحانةٌ **كرعتْ على ظمإٍ بجدولِ ماءِ) 8 (نفاحةُ الأنفاسِ إلا أنها ** حذَرَ النّوى ، خَفّاقَةُ الأفياءِ) 9 (فلَوَيتُ مَعطِفهَا اعتِناقاً ، حسبُها ** فيهِ ، بقَطرِ الدّمعِ ، من أنواءِ)0 (و الفجرُ ينظرُ من وراءِ غمامةٍ ** عن مُقلَةٍ كُحِلَتْ بها زَرقاءِ)

(3/1)

1(فرَغِبتُ عن نُورِ الصّباحِ لنَوْرَةٍ ، ** أغرى لها ببنفسجِ الظلماءِ)

(4/1)

البحر : كامل تام (ومُجَرّ ذَيلِ غَمَامَةٍ قد ثَمّقَتْ ، ** وَشيَ الرّبيعِ به ، يدُ الأنواءِ) (ألقيتُ أرحُلَنا ، هناكَ ، بقُبّةٍ ** مضروبةٍ من سرحةٍ غناءِ) (و قسمتُ طرفَ العينِبينَ رباوةٍ ** مخضرةٍ وقرارةٍ زرقاءِ) 4 (و شربتها عذراءَ تحسبُ أنها ** مَعصورَةٌ مِن وَجنَتَيْ عَذراءِ) 5 (حَمراءُ صافيَةٌ ، تَطيبُ بنَفْسِها ** و غنائها وخلائقِ الندماءِ) 6 (خُذها ، كما طَلَعتْ علَيكَ عَرارَةٌ ، ** مفترةٌ عن لؤلؤِ الأنداءِ)

(5/1)

البحر : متقارب تام (ألا أفصَحَ الطّيرُ ، حتى خَطَبْ ، ** و خفّ لهُ الغصنُ حتى اضطربْ) (فملْ طرباً بينَ ظلٍّ هفا ** رطيبٍ وماءٍ هناكَ االنثعبْ) (وجُلْ في الحَديقَةِ ، أختِ المُنَى ، ** ودِنْ بالمُدامَةِ ،

أمِّ الطّرَبْ) 4 (و حاملةٍ من بناتِ القنا ** أماليدَ تحملُ خضرَ العذبْ) 5 (تَنُوبُ ، مورِقَةً ، عن عِذَارٍ ، ** وَتضحَكُ ، زاهرَةً ، عن شَنَبْ) 6 (و تندى بها في مهبّ الصبا ** زبرجدةٌ أثمرتْ بالذهبْ) 7 (تَفَاوَحُ أنفاسُها تَارَةً ، ** وطَوراً تُغازِلُها مِن كَثَبْ) 8 (فتبسمُ في حالةٍ عن رضاً ** و تنظرُ آونةً عن غضبْ)

(6/1)

البحر : كامل تام (وَمعينُ ماءِ البِشرِ أبرَقَ هَشّةً ، ** فكرعتُ من صفحاتهِ في مشربِ) (متهللٌ يندى حياءً وجهه ** فتَراهُ بينَ مُفَضَّضٍ ومُذَهَّبِ) (أضنى الحسامَ حسادةً ففرندهُ ** دمعٌ تَرَقرَقَ ، فوقَهُ ، لم يَسكُبِ) 4 (خَيّمتُ منهُ بينَ طَودٍ باذخٍ ** نالَ السماكَ وبينَ وادٍ معشبِ) 5 (تَهفو بهِ نارُ القرى فكأنها ** مهما عشا ضيفٌ لسانُ المعربِ) 6 (حمراءُ نازعتِ الرياحَ رداءها ** وَهناً ، وزاحمَتِ السّماءَ بمنكِبِ) 7 (ضربتْ سماءً من دخانٍ فوقها ** لم يُدرَ فيها شُعلَةٌ مِن كَوكَبِ) 8 (وتَنَفّسَتْ عن كلّ نفحَةِ جَمرَةٍ ، ** باتَتْ لها رِيحُ الجَنُوبِ بِمَرْقَبِ) 9 (قد أهبت فتذهبت فكأنها ** لسكونِ شرّ شرارها لم تلهبِ)0 (تذكو وراءَ رمادها فكأنها ** شَقراءُ ، تَمرَحُ في عَجاجٍ أكهبِ)

(7/1)

1(و الليلُ قد ولّى يقلّص بردهُ ** كدّاً ، ويَسحبُ ذيلَهُ في المغرِبِ)(و كأنما نجمُ الثريا سحرةً ** كفّ تُمَسِّحُ عن مَعَاطِفِ أشهَبِ)

(8/1)

البحر : رجز تام (لاعَبَ ، تلكَ الرّيحَ ، ذاكَ اللّهَبُ ، ** فعادَ ، عينَ الجِدّ ، ذاكَ اللّعِبُ) (وباتَ في مَسرَى الصَّبا يَتبَعُهُ ، ** فَهوَ لها مُضطَرِمٌ ، مُضطَرِبُ) (ساهَرتُهُ أحسِبُهُ مُنتَشِياً ، ** يهزّ عطفيهِ هناك الطربُ) 4 (لو جاءهُ منتقدٌ لما درى ** أَلَهَبٌ مُتّقِدٌ أمْ ذَهَبُ) 5 (تَلثُمُ منهُ الرّيحُ خَدّاً خَجِلاً ، ** حيثُ الشرارُ أعينٌ ترتقبُ) 6 (في مَوقِدٍ ، قد رَقرَقَ الصّبحُ به ** ماءً علَيْهِ من نُجُومٍ حَبَبُ) 7 (منقسمٌ بينَ رمادٍ أزرقٍ ** و بينَ جمرٍ خلفهُ يلتهبُ) 8 (كأنّما خَرّتْ سَماءٌ فَوقَهُ ، ** و انكدرتْ ليلاً عليه شهبُ)

(9/1)

البحر : كامل تام (يا رُبّ قَطرٍ جامِدٍ حَلّى بهِ ، ** نَحرَ الثّرَى ، بَرَدٌ تَحدّرَ صائبُ) (حصبَ الأباطحَ منهُ ماءٌ جامدٌ ** غَشّى ، البلادَ بهِ ، عَذابٌ ذائِبُ) (فالأرضُ تَضحَكُ عن قلائدِ أنجمٍ ، ** نُثِرَتْ بها ، والجَوُّ جَهْمٌ قاطِبُ) 4 (فكأنما زنتِ البسيطةُ تحتهُ ** فأكبّ يرجمها الغمامُ الحاصبُ)

(10/1)

البحر : طويل (وخِيريّةٍ ، بَينَ النّسيمِ وَبَينَها ، ** حديثٌ إذا جنَّ الظلامُ يطيبُ) (لها نفسٌ يسري مع الليلِ عاطرٌ **كأنّ له سِرّاً ، هناكَ ، يَريبُ) (يدبّ معَ الإمساءِ حتى كأنما ** له خلفَ أستارِ الظلامِ حبيبُ) 4 (ويَخفَى معَ الإصباحِ ، حتى كأنّما ** يَظَلّ علَيهِ ، للصّباحِ ، رَقيبُ)

(11/1)

البحر : مجزوء الكامل (ونَدِيّ أُنْسٍ هَزّني ** هزَّ الشرابِ منَ الشبابِ) (واللّيلُ وَضّاحُ الجَبينِ ، ** قصبرُ أذيالِ الثيابِ) (فقنصتُ منهُ حمامةً ** بَيضاءَ ، تَسنَحُ مِن غُرابِ) 4 (والنَّورُ مُبتَسِمٌ ، وخَدُّ ** الوردِ محطوطُ النقابِ) 5 (يَندَى بأخلاقِ الصّحابِ ، ** هناكَ ، لا بِندَى السّحابِ) 6 (وكِلاهُما نَثْرٌ ، كَما ** نثروا القوافيَ بالخطابِ) 7 (فكأنّ كأسَ سُلافَةٍ ** ضحكتْ إليهم عن حبابْ)

(12/1)

البحر : طويل (و أغيدَ في صدر النديّ لحسنهِ ** حليّ وفي صدر القصيدِ سيبُ) (منَ الهيفِ أما ردفهُ فمنعّمٌ ** خَصيبٌ ، وأمّا خَصرُهُ فجَديبُ) (يرفّ بروضِ الحسنِ من نورِ وجهه ** وقامتِهِ ، نُوّارَةٌ وقَضِيبُ) 4 (جلاها وقد غنى الحمامُ عسيةً ** عَجُوزاً عَلَيها ، للحبَابِ ، مَشيبُ) 5 (وجاءَ بها حَمراءَ ، أمّا زُجاجُها ** فنَورٌ ، وأمّا مَوجُها فكَثيبُ) 6 (تجافتْ بها عنّا الحوادثُ برهةً ** و قد ساعدتنا قهوةٌ وحبيبُ) 7 (وغازَلَنا جَفنٌ ، هناك ، كنرجِسٍ ، ** ومُبتَسَمٌ ، للأقحُوانِ ، شَنِيبُ) 8 (فَلِلّهِ ذَيلٌ ، للتّصابِي ، سحَبْتُهُ ، ** وعيشٌ ، بأطرافِ الشّبابِ ، رَطيبُ)

(13/1)

البحر : طويل (ألا صمتِ الأجداثُ غنّي فلم تجبْ ** و لم يغني أني رفعتُ لها صوتي) (فَيا عَجَباً لي ! كَيفَ آنَسُ بالمُنى ، ** و غايةُ ما أدركتُ منها إلى الفوتِ ؟) (وهل من سُرورٍ ، أو أمانٍ لعاقِلٍ ، ** و مفضى عبورِ العابرينَ إلى الموتِ ؟)

(14/1)

البحر : – (و عشيّ أنسٍ أضجعني نشوةٌ ** فيهِ تمهدُ مضجعي وتدمثُ) (خلعتْ عليّ بهِ الأراكةُ ظلّها ** والغُصنُ يُصغي ، والحَمامُ يُحدّثُ) (و الشمسُ تجنحُ للغروبِ مريضةً ** والرّعدُ يَرقي ، والغِمَامَةُ تَنفُثُ)

(15/1)

البحر : كامل تام (إنّ اللّيالي ، لا دَهَتكَ ، لَعائِثَهْ ، ** فوقيتُ فيكَ يدَ الزمانِ العابثهْ) (وسَلِمتُ من خِلٍّ يَعُودُ على النّوى ، **كرماً فتنفرجُ الخطوبُ الكارثةْ) (فأرى بهِ للقلبِ قلباً ثانياً ** عزاً وللعينينِ عيناً ثالثةْ)

(16/1)

البحر : طويل (لعمريَ لو أوضعتُ في منهجِ التقى ** لكانَ لنا في كلّ صالحةٍ نهجُ) (فَما يَستَقيمُ الأمرُ ، والمُلْكُ جائرٌ ، ** و هل سيتقيمُ الظلُّ والعودُ معوجُّ ؟)

(17/1)

البحر : وافر تام (و مرتبعٍ حططتُ الرحلَ منهُ ** بحيثُ الظلُّ والماءُ القراحُ) (يُحَرّمُ ، حُسنَ مَنظَرِهِ ، مَليكٌ ، ** يُحَرّمُ ، مُلكَهُ ، القَدَرُ المُتاحُ) (فجريهُ ماءِ جدولهِ بكاءٌ ** عليهِ وشدوُ طائرهِ نياحُ)

(18/1)

البحر : وافر تام (وأخطَلَ ، لو تَعَاطَى سَبْقَ بَرْقٍ ، ** لَطارَ مِنَ الفِجاءِ بِهِ جنَاحُ) (يَسُوفُ الأرضَ ، يَسألُ عَن بَنيها ، ** فتُخبِرُ ، أنفَهُ عَنهُ ، الرّياحُ) (أقَبّ ، إذا طَرَدتَ بِهِ قَنيصاً ، ** تنكبَ قوسهُ الأجلُ المتاحُ) 4 (أطلّ برأسهِ ليلٌ بهيمٌ ** فشَدّ ، على مَخانِقِهِ ، صَباحُ)

(19/1)

البحر : وافر تام (تهاداني لذكركمُ ارتياحُ ** فبِتُّ ، وكلُّ جانحَةٍ جَناحُ) (و دمعي جريةً مطرٌ توالى ** و جسمي هزةً غصنٌ يراحُ) (أإخواني ، ولا إخوانَ صِدْقٍ ، ** أصافي بعدكمُ إلاّ الصّفاحُ) 4 (لحُسنِ الصّبرِ دونَكُمُ حِرانٌ ، ** وللعَبَراتِ بَعدَكُمُ جِماحُ) 5 (فديتكمُ بنفيس من كرمٍ ** يَهُزّ بهم ، مَعاطِفَهُ ، السَّماحُ) 6 (أرى بِهِمِ النّجومَ ، ولا ظَلامٌ ، ** وأوضاحَ النّهارِ ، ولا صَباحُ) 7 (تخايلُ نخوةٌ بهِمِ المذاكي ** وَتعسِلُ ، هِزّةً ، لهمُ الرّماحُ) 8 (لهم همٌ كما شمختْ جبالٌ ** و أخلاقٌ كما دمثتْ بطاحُ) 9 (وجاريَةٍ رَكِبتُ بها ظَلاماً ، ** يطيرُ من الرياح بها جناحُ)0 (إذا الماءُ اطمأنّ فرقّ خصراً ** علا من موجه ردفٌ رداحُ)

(20/1)

1(و قد فغرَ الحمامُ هناكَ فاهُ ** وأتلَعَ ، جيدَهُ ، الأجَلُ المُتاحُ)(فما أدري أموجٌ أم قلوبٌ ** و أنفاسٌ تصعدُ أم رياحُ)

(21/1)

البحر : وافر تام (وأطلَسَ ، ملءُ جانِحَتَيهِ خوفٌ ، ** لأشوسَ ملءُ شدقيهِ سلاحُ) (يُجاهِرُنا ، يَطيرُ حَذارَ طاوٍ ، ** لهُ رَكضٌ يَغَصّ بهِ البَراحُ) (و أعجبُ أنْ تقلصَ ذيلُ ليلٍ ** أحمَّ وقد أجدَ به

الرواحُ) 4 (يجولُ بحيثُ يكشرُ عن نصالٍ ** مُؤلَّلَةٍ ، وتَحمِلُهُ رِماحُ) 5 (وطَوراً يَرتَقي حُدبَ الرّوابي ، ** و آونةً تسيلُ بِهِ البطاحُ) 6 (جَرَى شَدّاً ، وللصّبحِ التِماعٌ ، ** بحيثُ جرى وللبرقِ التماحُ) 7 (فخَلْخَلَهُ ، وسَوّرَهُ وميضٌ ** جرى معهُ وطوّقهُ صباحُ)

(22/1)

البحر : كامل تام (رَكَضُوا الجِيَادَ إلى الجِلادِ صَباحَا ، ** و ستشعروا النصرَ العزيزَ سلاحا) (واستَقبَلُوا أُفُقَ الشَّمالِ بجَحفَلٍ ** نَشَرَ القَتامَ ، على الشّمالِ ، جَناحَا) (قد ماسَ في أرجالهِ شجرُ القنا ** وجَرَى بهِ ماءُ الحَديدِ ، فَساحَا) 4 (مَطَرَ الأعاجِمَ منهُ عَارِضُ سَطوَةٍ ، ** بَرَقَ الحَديدُ بجانِبَيهِ ، فَلاحا) 5 (حتى إذا قضمَ المهنّدُ نبوةً ** واندقّ صدرُ السمهريّ فطاحا) 6 (وتَخَايَلَتْ بِهِمِ الجِيادُ ، كأنّما ** بسطتهمُ فوقَ البطاحِ بطاحا) 7 (قتلى بحيثُ ارفضّ دمعُ المزنِ لا ** رحمى فأسعدهُ الحمامُ فناحا) 8 (قد تُرّبَتْ منهم صَحائِفُ أوجُهٍ ، ** جَعَلَتْ تُمزّقُها السّيوفُ جِراحا) 9 (فلَوِ اطّلَعتَ لَما اطّلَعتَ على سِوَى ** سهمٍ تشلّمَ في قتيلٍ طاحا)0 (فحمتْ حريمَ المسلمينَ مصارعٌ ** تَرَكَتْ حَريمَ المُشرِكينَ مُباحَا)

(23/1)

1(مُسوَّدَّ ساحاتِ المَنازِلِ وَحشَةً ، ** مملوءَ أفنيةِ الديار نياحا)(تأتي صقورٌ منهمُ منقضةٌ ** قدراً على مهجِ العدوّ متاحا)(مَلأوا ضُلُوعَ اللّيلِ زُرْقَ أسِنّةٍ ، ** سَالَتْ على أعطافِهِ أوضاحَا)4 (** شربتْ معاطفَ كلّ طرفٍ راحا)5 (من كلّ منصورِ اللّواءِ اذا سرى ** مثُلتْ له عقبى السرى فارتاحا)6 (فانصاع يضحكُ وجههُ عن غرّةٍ ** سالَتْ ، ويَلعَبُ في العِنانِ مِرَاحَا)7 (يسري بأبلحَ ما ادلهمتْ روعةً ** إلاّ تلألأ وجههُ مصباحا)8 (وأقامَ فَوقَهُمُ العَجاجَةَ كِلّةً ، ** و أدارَ بينهمُ الردى أقداحا)9 (أيسارُ حربٍ كلما اشتجرَ القنا ** لم يُعمِلُوا ، إلاّ الرّماحَ ، قِداحَا)0 (طالوا العواليَ بسطةً فكأنما ** رَكَزَتْ يَدُ الهَيجا بهم أرماحَا)

(24/1)

2(من كلّ هَضبَةِ سُؤدَدٍ ، هزّ النّدى ** أعطافهُ طرباً فسالَ سماحا)(أدمَى اللّقاءُ ، مِنَ القَنا ، ظفراً له ** ذرباً ومدّ منَ اللواءِ جناحا)(فانجابَ لَيلُ الخَطبِ عن أُفقِ الهُدى ، ** و تطلعَ الفتحُ المبينُ صباحا)

(25/1)

البحر : كامل تام (يا ربّ مائسةِ المعاطفِ تزدهي ** من كلّ غصنٍ خافقٍ بوشاحِ) (مُهتَزّةٍ ، يَرتَجّ ، مِن أعطافِها ، ** ما شئتَ من كفلٍ يموجُ رداحِ) (نَفَضَتْ ، ذوزائِبَها ، الرّياحُ عَشيّةً ، ** فتَمَلّكَتها هِزّةُ المُرتاحِ) 4 (حَطّ الرّبيعُ قِناعَها عن مَفرِقٍ ** شَمِطٍ ، كَمَا تَرتَدّ كاسُ الرّاحِ) 5 (لفاءُ حاكَ لها الغمامُ ملاءةً ** لَبِستْ بها ، حُسناً ، قَميصَ صَباحِ) 6 (نَضَحَ النّدَى نُوّارَها ، فكأنّما ** مسحت معاطفها يمينُ سماحِ) 7 (و لوى الخليجُ هناك صفحةَ معرضٍ ** لثمت سوالفها ثغورُ أقاحِ)

(26/1)

البحر : سريع (بُشرَى ، كما أسفَرَ وجهُ الصّباحْ ، ** واستشرفَ الرّائدُ برقاً ألاحْ) (وارتَجَزَ الرّعدُ يَمُجّ النّدَى ** رَيّا ، ويَحدُو بمَطايا الرّياحْ) (فدنّر الزهرُ متونَ الربى ** ودَرهَمَ القَطرُ بُطونَ البِطاحْ) 4 (هبّت رواحاً وهي نفّاحةٌ ** فطابَ ريحاً نشرُ ذاكَ الرواح) 5 (أفصحَ غرّيدٌ بهامطربٌ ** نفّشَ ، من طِرْسٍ ، قُدَامى جَناحْ) 6 (فهل ترى أسمعَ غصنَ النقا ** فهزّ من عطفيهِ هزَّ ارتياحْ ؟) 7 (أم هل سرى ينعشُ ميتَ الربى ** فمجّ ريق الطلّ ثغرُ الأقاحْ) 8 (عِزّ تَهادى بالقَنا هِزّةً ، ** واختالَ باجُرُدِ المَذاكي مِراحْ) 9 (فَطاوَلَ ، النّجمَ ، مَنارُ الهُدَى ، ** وأحرَزَ الدّينُ مُعَلّى القِداحْ)0 (والتأمَ الشّعبُ ، وما إنْ عَدا ** رأيُ أمِيرِ المُؤمِنينَ الصّلاحْ)

(27/1)

1(خيرُ إمامٍ دامَ في عسكري ** جَدٍّ وجِدٍ ، ملءُ صَدرِ البَراحْ)(يَعطِسُ عن أنفٍ حَمِي لَهُ ، ** أضرَعَ ، خَدّيْ كلّ حيٍّ ، كفاحْ)(أرعَدَ في تُدميرَ زَجراً لها ، ** فما لعنزينِ هناكَ انتطاحْ)4 (وغَضّ ، من أصواتِها ، صَوتُهُ ، ** إنّ زئيرَ الليثِ غيرُ النباحْ)5 (و شدّ أزرَ ابنِ عصامٍ بما ** حَبّرَ مِن ألفاظِ برٍ ، فِصاحْ)6 (في رقعةٍ تحملُ من رفعةٍ ** لألاءَ أوضاحِ الوُجُوهِ الصِّباحْ)7 (ميمونةٍ لو لمستْ جلمداً ** صلداً لسالَ الماءيُ عنه فساحْ)8 (فالمجدُ ممطورُ جنابِ المنى ** و الملكُ خفاقُ جناحِ النجاحْ)9 (يسفرُ عن بيضِ وجوهِ الظبى ** بأساً ، ويَرنُو عن عيونِ الرّماحْ)0 (أبيضُ وضاحُ جبينِ العلى ** جذلانُ مبسوطُ يمينِ السماحْ)

(28/1)

2(فقلْ لمن ساجلهُ ضلّةً ** ما سُدفَةُ اللّيلِ وضَوءُ الصّباحْ)(كيفَ يكافيهِ وهل تستوي ** خشونةُ الجدّ ولينُ المزاحْ ؟)(تميّزتْ من شيمةٍ شيمةٌ ** إنّ الأجاجَ الصِّرْفَ غَيرُ القَراحْ)4 (جالدتهُ من حاسرٍ دارعاً **كفاهُ حملُ الرأي حملَ السّلاحْ)5 (وأينَ مِن بَحرٍ ، طَما ، أخضَرٍ ، ** ما سالَ من أوشالِ بيضِ الصِّفاحْ)6 (حمتْ ومن يقعدُ يهِ جدُّهُ ** فكلّ زندٍ في يديهِ شحاحْ)7 (فلا تنم عننكَمن حاسدٍ ** غضَّ حراناً من عنانِ الجماحْ)8 (أمَضّهُ جُرحٌ دَخيلٌ بهِ ، ** إنّ الرزايا من أمضّ الجراحْ)9 (فرقرقَ العبرةَ في خجلةٍ ** و ربما يمزجُ بالماءِ راحْ)0 (ما صّ بالدمعةِ إلاّ هفا ** فانظرْ تَجِدْ ثَمّ السِّوارَ الوِشاحْ)

(29/1)

البحر : وافر تام (و مخطوطِ السوادِ كأنّ دمعاً ** جرى ودماً هناك على حدادِ) (إذا التبستْ وجوهُ الحكمِ يوماً ** قضَى ، فمَضَى على نَهجِ السَّدادِ) (فأيّ بياضِ نعمى ليس يعزى ** لمشتملٍ

بسربالِ السوادِ) 4 (تَلَوّى ، فالتَمَحتُ بهِ ضَمِيراً ** دخيلَ السّمّر ممذوقَ الودادِ) 5 (يُجِيبُ ، وما سألتُ لهُ مُجيباً ، ** فَيا عَجَباً لإفصاحِ الجَمادِ !)

(30/1)

البحر : مجتث (وصدرِ نادٍ نظمنا ** بهِ القوافيَ عقدا) (في منزلٍ قد سحبنا ** بظِلّهِ ، العِزَّ بُردَا) (قد طَنّبَ المَجدُ بَيتاً ، ** فيهِ ، وعَرّسَ وفدَا) 4 (تذكو به الشهبُ جمراً ** ويَعبَقُ اللّيلُ نَدّا) 5 (وقَد تَأرّجَ نَوْرٌ ** عضّ يخالطُ وردا) 6 (كما تبسّمَ ثغرٌ ** عَذبٌ ، يُقَبّلُ خَدّا)

(31/1)

البحر : وافر تام (رأيتُ بخالِه ، في صَحنِ خَدّهْ ، ** فؤادَ محبهِ في نارِ صدّه) (فخفتُ وقصرُ نفسي فيه ** فأعطانيهِ مِيثاقاً بوُدّهْ) (و مرّ يجدّ بي فيهِ هواهُ ** و قد لعبَ الصِّبا بقضيبِ قدّه)

(32/1)

البحر : طويل (أبى البرقُ إلاّ أنيحنّ فؤادُ ** ويَكحَلَ ، أجفانَ المحبّ ، سُهادُ) (فبِتّ وَلي ، من قانِءِ الدّمعِ ، قهوَةٌ ** تدارُ ومن إحدى يديّ وسادُ) (تنوحُ لي الورقاءُ وهيَ خليةٌ ** ويَنهَلّ دَمعُ المُزنِ ، وهوَ جَمادُ) 4 (وقد كانَ في خَدّيّ للشُّهبِ مَلعَبٌ ، ** فقَد صارَ فيهِ للورادِ طِرادُ) 5 (و ليلٍ كما مدّ الغرابُ جناحَهُ ** و سالَ على وجهِ السجِلّ مدادُ) 6 (به من وَميضِ البرقِ ، واللّيلُ فَحمةٌ ، ** شرارٌ ترامى و الغمامُ زنادُ) 7 (سريتُ بهِ أحييهِ لا حيّةُ السُّرى ** تموتُ ولا ميتُ الصباحِ يعادُ) 8 (يُقَلّبُ منّي العَزمُ إنسانَ مُقلَةٍ ، ** لها الأفقُ جفنٌ والظلامُ سوادُ) 9 (بخرقٍ لقلبِ البرقِ خفقةُ روعةٍ ** بهِ ، ولجَفنِ النّجمِ فيهِ سُهادُ)0 (سَحيقٍ ، ولا غَيرَ الرّياحِ رَكائِبٌ ، **

هناكَ ولا غيرض الغمامِ مزادُ)

(33/1)

1(كأني وأحشاءُ البلادِ تجنّني ** سَريرَةُ حُبٍ ، والظّلامُ فؤادُ)(أجوبُ جيوبَ البيدِ والصبحُ صارمٌ ** لهُ الليلُ غمدٌ والمجرّ نجادُ)(وفي مُصطَلى الآفاقِ جَمرُ كواكِبٍ ، ** علاها من الفجرِ المطلّ رمادُ)4 (ولمّا تفرّى ، من دُجى اللّيل ، طِحلِبٌ ، ** و أعرضَ من ماءِ الصباحِ ثمادُ)5 (حننتُ وقد ناحَ الحمامُ صبابةً ** و شُقّ من الليلِ البهيمِ حدادُ)6 (على حِينَ شَطّتْ ، بالحَبَائبِ ، نيّةٌ ، ** وحالَتْ فَيافٍ ، بَينَنا ، وبِلادُ)7 (عشيّةَ لا مثلَ الجوادِ ذخيرةٌ ** و لا مثلَ رقراقِ الحديدِ عتادُ)8 (إذا زارَ خَطْبٌ خَفّرَتني ثَلاثَةٌ : ** سنانٌ ، وعضبٌ صارِمٌ ، وجَوادُ)9 (فبِتّ ، ولا غَيرَ الحُسامِ مُضاجِعٌ ، ** و لا غيرَ ظهرِ الأعوجيّ مهادُ)0 (معانقَ خلٍّ لا يخلّ وإنما ** مكانُ ذراعيهِ عليّ نجادُ)

(34/1)

البحر : كامل تام (طرقُ الرجالِ إلى المعالي جمةٌ ** شَتّى ، فَدانٍ قاصِدٌ ، وبَعيدُ) (و ابناكَ إن لم يمثلا في خلقةٍ ** فكلاهما في ما يرومُ سديدُ) (كرماص فهذا في مفارقِ عصرهِ ** تاجٌ وذاكَ بصفحتيهِ فريدُ) 4 (كالرّمحِ ، والقَلَمِ القَصِيرِ لِنسبَةٍ ، ** وكِلاهُما في ما يَنُوبُ حَميدُ)

(35/1)

البحر : كامل تام (ما إن درى ذاكَ الذميمُ وقد شكا ** من نَيلِ مُمتَدِحٍ ، ورَمحِ جَوَادِ) (هل يشتكي وجعاً بِهِ في سرةٍ ** بالسينِ أم في صرّةٍ بالصادِ)

(36/1)

البحر : مجتث (ربّ ابنِ ليلٍ سقانا ** و الشمسُ تطلعُ غرّهْ) (فَظَلّ يَسوَدّ لَوناً ، ** والكأسُ تَسطَعُ حُمرَهْ) (كأنّهُ كيسُ فَحمٍ ، ** قد أوقدتْ فيهِ جمرهْ) 4 (و للمدامِ مديرٌ ** يَشُبّ جَمرَةَ خَمرَهْ) 5 (تَضاحكَتْ عن حَبابٍ ، ** يقبّلُ الماءُ ثغرهْ) 6 (فظلت آخذُ ياقوتةً ** و أصرفُ درّهْ) 7 (حتى تثنيتُ غصناً ** واصفرّتِ الشّمسُ نُقرَهْ) 8 (وارتَدّ للشّمسِ طَرفٌ ، ** بهِ منَ السُّقمِ فترَهْ) 9 (يجولُ للغيمِ لحلٌ ** فيهِ ، وللقَطرِ عَبرَهْ)

(37/1)

البحر : طويل (ومائِسَةٍ تُزهَى ، وقد خَلَعَ الحَيا ، ** عليها ، حُلًى حُمراً ، وأرديةً خُضرَا) (يذوبُ لها ريقُ الغمامةِ فضّةً ** ويَجمُدُ ، في أعطافِها ، ذهَباً نَضرَا)

(38/1)

البحر : طويل (ونَشوانَ غَنّتهُ حَمامَةُ أيكَةٍ ، ** على حين طرْفُ النّجمِ قد همّ أن يكرَى) (فهبّ ، وريحُ الفَجرِ عاطرَةُ الجَنى ، ** لَطيفَةُ مَسّ البَردِ ، طَيّبَةُ المَسرَى) (و طافَ بها والليلُ قد رثّ بردهُ ** و للصبحِ في أُخرى الدجى منكبٌ يعرى) 4 (و أصغى إلى لحنٍ فصيحٍ يهزهُ ** كما هَزّ نَشرُ الرّيحِ رَيحانةً سَكرَى) 5 (تهشّ إليهِ النّفسُ حتى كأنّهُ ** على كبدٍ نعمى وفي أذنٍ بشرى)

(39/1)

البحر : كامل تام (و مفازةٍ لا نجم في ظلمائها ** يَسرِي ، ولا فَلَكٌ بها دَوّارُ) (تَتَلَهّبُ الشِّعرَى بها ، وكأنّها ، ** في كفّ زنجيّ الدجى دينارُ) (ترمي بهِ الغيطانُ فيها والرّبى ** دُوَلاً ، كما يَتَمَوّجُ التّيّارُ) 4 (قد لفني فيها الظلامُ وطافَ بي ** ذئبٌ يلمّ مع الدجى زوّارُ) 5 (طَرّاقُ ساداتِ الدّيارِ ، مُساوِرٌ ، ** خَتّالُ أبناءِ السُّرَى ، غَدّارُ) 6 (يَسرِي ، وقد نضَحَ النّدى وجهَ الصَّبا ، ** في فَروَةٍ قَد مَسّها اقشِعرارُه) 7 (فعشوتُ في ظلماءَ لم تقدح بها ** إلاّ لُقَلَتِهِ وبأسي ، نارُ) 8 (و رفلتُ في خلعٍ عليّ من الدجى ** عقدتْ لها من أنجمٍ أزرارُ) 9 (واللّيلُ يَقصُرُ خَطوَهُ ، ولربّما ** طالَتْ لَيَالي الرّكبِ ، وهيَ قِصارُ)0 (قد شابَ من طرفِ المجرةِ مفرقٌ ** فيها ، ومن خَطّ الهِلالِ عِذارُ)

(40/1)

البحر : طويل (و ليلٍ طرقتُ المالكيةَ تحتهُ ** أجَدَّ ، على حُكمِ الشّبابِ ، مَزارَا) (فَخالَطتُ أطرافَ الأسِنّةِ أنجُماً ، ** ودُستُ لِهالاتِ البُدورِ دِيارَا) (فلَمْ يَكُ إلاّ رَشفَةٌ واعتِناقَةٌ ، ** و يعجبني أنّي أعفّ إزارا)

(41/1)

البحر : طويل (ألَمّ يُسَقّيني سُلافَةَ ريقِهِ ، ** وطَوراً يُحَيّيني بآسِ عِذارِ) (فنلتُ مرادَ النفسِ من أقحوانةٍ ** شممتُ عليها نفحةً لعرارِ) (ووجهٍ تخالُ الخالَ في صحنِ خده ** فُتاتَة مِسكٍ ، فوقَ جُذوَةِ نارِ)

(42/1)

البحر : كامل تام (يا حَبّذا ، والطّيفُ ضَيفٌ طارِقٌ ، ** طَيفٌ على شَحطٍ أجَدّ مَزارا) (تَلوي الشَّمالُ بهِ قَضِيباً ، ربّما ** عاطى بسوسانٍ هناكَ عرارا) (فلَثَمتُ ، فيما قد لَثَمتُ ، عَلاّقةً ، ** خداً يسيلُ معَ العُقارِ عقارا) 4 (ما إن دريتُ وقد نعمتُ بلثمهِ ** ماذا رأيتُ أجَنّةً أم نارَا)

(43/1)

البحر : سريع (يا بانَةً ، تَهتَز ، فينانَةً ، ** وروضةً تنفحُ معطارا) (لله أعطافُكِ مِن خَوطَةٍ ، ** وحَبّذا نَورُكِ نُوّارَا) (علقتُ طرفاً فاتناً فاتراً ** منكِ ، وغِرّاً منكِ غَرّارَا) 4 (ونابِلاً ، مُستَوطِناً بابِلاً ، ** نفاثَ لحظِ العينِ سحّارا) 5 (إذا رَنَا يَجرَحُني طَرفُهُ ، ** لَحَظتُهُ أجرَحُهُ ثَارَا) 6 (فيصبغُ الدّرُّ عقيقاً بهِ ** وأصبُغُ النّوّارَ أزهارَا) 7 (وجهٌ بهِ مِن بِدَعِ الحُسنِ ما ** يُقيمُ ، للعُشّاقِ ، أعذارَا) 8 (قد طَبَعَ الحُسنُ بهِ دِرهَماً ، ** تسبكُمنهُ العينُ دينارا) 9 (مَن يَلقَ من لاعجِ وَجدٍ بهِ ** رِيحاً ، فقَد لاقَيتُ إعصارَا)0 (تخفقُ أحشائي بهِ دوحةً ** وتَنثُرُ الأعيُنُ نُوّارَا)

(44/1)

1(تدورُ بالأعينِ من وجهه **كعبةُ حسنٍ حيثما دارا)(فلي بهِ عينٌ مجوسيّةٌ ** تعبدُ من وجنتهِ نارا)

(45/1)

البحر : كامل تام (نَدّى النّسيمُ ، فَما أرَقّ وأعطَرَا ، ** وهَفا القَضِيبُ ، فَما أغضَّ وأنضَرا) (فزفضها بكراً إذا قبلتها ** ألقَتْ ، على وَجهي ، قِناعاً أحمَرَا) (و رفلتث بينَ قميصِ غيمٍ هلهلٍ ** ورِداءِ شَمسٍ ، قد تَمَزّقَ ، أصفَرَا) 4 (والرّيحُ تَنخُلُ ، مِن رَذاذٍ ، لؤلؤاً ** رطباً و تفتقُ من غمامٍ

عنبرا)

(46/1)

البحر : رمل تام (إنما القيشُ مدامٌ أحمرُ ** قامَ يسقيهِ غلامٌ أحورُ) (وعلى الأقداحِ والأدواحِ ، مِنْ ** حببٍ نورٌ وتبرٌ أصفرُ) (فكأنّ الدوحَ كاسٌ أزبدتْ ** وكأنّ الكاسَ دَوحٌ مُزهِرُ)

(47/1)

البحر : مجزوء الكامل (أرأيتَ أيَّ بنيةٍ ** تعزى إلى الروضِ النضيرِ) (أهدَى الرّبيعُ صَغيرَةً ** منها ، تَهَشّ إلى الكَبيرِ) (فلَثَمتُها كَلَفاً بها ، ** و الشيخُ يكلفُ بالصغيرِ)

(48/1)

البحر : طويل (وصَهوَةِ عزمٍ قد تمطّيتُ ، والدّجَى ** مُكِبّ ، كأنّ الصّبحَ ، في صَدرِهِ ، سرُّ) (وقد أحفَتني ، شعَملَةَ الظلّ ، شمألٌ ، ** يُقَلقِلُ أحشاءَ الأراكِ بها ذُعرُ) (وأشرَفَ طَمّاحُ الذّؤابَةِ ، شامخٌ ، ** تنطّقَ بالجوزاءِ ليلاً له خصرُ) 4 (وقُورٌ على مَرّ اللّيالي ، كأنّما ** يصيخُ إلى نجوى وفي أذنهِ وقرُ) 5 (تمهدَ منهُ كلُّ ركنٍ ركانةً ** فَقَطّبَ إطراقاً ، وقد ضَحِكَ البَدرُ) 6 (ولاذَ بهِ نَسرُ السّماءِ ، كأنّما ** يَحِنّ ألى وَكرٍ بهِ ذلكَ النّسرُ) 7 (فلَم أدرِ مِن صَمتٍ لَهُ ، وسكينَةٍ ، ** أكبَرَةُ سِنٍ وقّرَتْ منهُ أمْ كِبرُ ؟)

(49/1)

البحر : مجزوء الكامل (ومُهَفهفٍ طاوي الحَشا ، ** خنثِ المعاطفِ والنظرْ) (ملأ العُيُونَ بصُورَةٍ ، ** تُلِيَتْ مَحاسِنُها سُوَرْ) (فإذا رَنَا ، وإذا مَشَى ، ** وإذا شَدَا ، وإذا سَفَرْ) 4 (فضَحَ الغَزَالَةَ ، والغَمَامَةَ ، ** و الحمامةَ والقمرْ)

(50/1)

البحر : مجتث (يا ليلَ وجدٍ بنجدٍ ** أمَا لطَيفِكَ مَسرَى ؟) (وما لدَمعي طَليقاً ، ** وأنجُمُ اللّيلِ أسرَى ؟) (وقد طَمَى بحرُ لَيلٍ ، ** لم يُعقِبِ المَدَّ جَزرَا) 4 (لا يَعبُرُ الطّرفُ ، فيهِ ، ** غيرَ المجرةِ جسرا)

(51/1)

البحر : سريع (و أغيدٍ حلوِ اللمى أملدِ ** يُذكَى على وَجنَتِهِ الجَمرُ) (بِتُّ أُناجِيهِ ، ولا رِيبَةٌ ** تَعلَقُ بي فيهِ ، ولا وِزرُ) (و الليلُ سترٌ دوننا مرسلٌ ** قد طَرّزَتهُ أنجُمٌ حُمرُ) 4 (أبكي ، ويَشجيني ، ففي وجنتي ** ماءٌ ، وفي وَجنَتِهِ خَمرُ) 5 (وأقرأُ الحُسنَ بِهِ سُورَةً ، **كانَ لها ، مِن وَجهِهِ ، عَشرُ) 6 (وباتَ يَسقينِيَ ، تحتَ الدّجَى ، ** مشمولةً يمزجها القطرُ) 7 (وابتَسَمَتْ ، عَن وَجهِهِ ، ليلةٌ ** كأنهُ في وجهها ثغرُ)

(52/1)

البحر : سريع (يا أيّها الصَّبُّ المُعَنّى بهِ ، ** ها هُوَ لا خَلّ ، ولا خَمرُ) (سوّدَ ما وردَ من خدهِ ** فعَادَ ، فَحماً ، ذلكَ الجَمرُ)

(53/1)

البحر : طويل (سرى يرتمي ركضاً به كلَّ موجةٍ ** تَرامَى بها بحرٌ مِنَ اللَّيلِ أخضَرُ) (و لا صاحبق إلا طريرُ مهندٍ ** ومُعتَدِلٌ لَدْنُ المَهَزّةِ أسمَرُ) (وأطلَسُ زَوّارٌ معَ اللّيلِ ، أغبَشٌ ، ** سَرَى خَلفَ أستارِ الدّجَى ، يَتَنَكّرُ) 4 (تثاءبَ من مسّ الطوى فهو يشتكي ** فيعوي وقد لفّتهُ نكباءُ صرصرُ) 5 (ودونَ أمانِيهِ شَرارَةُ لَهذَمٍ ، ** يقلّبث فيها مثلها حينَ ينظرُ) 6 (فمن جوعةٍ بغريهِ بي فهو مدنٍ ** و من روعةٍ تثنيهِ عني فيقصرُ)

(54/1)

البحر : متقارب تام (بهرتِ جَمالاً ، فرُعْتِ البَصَرْ ، ** و ذبتث سقاماً ففتُّ النظرْ) (فصرتُ ، إذا أمكَنَتْ لُقيَةٌ ، ** أُريكِ السُّهَى ، وتريني القَمَرْ)

(55/1)

البحر : طويل (أما واعتزازِ السيفِ والضيفِ والندى ** بخيرِ مليكٍ هشّ في صدرِ مجلسِ) (بَدا بَينَ كَفٍ للسَّماحِ مُغيمَةٍ ، ** تصوبُ ووجهٍ للطلاقةِ مشمسِ) (لقد زفّ بنتاً للخميلةِ طلقةً ** يَهُزّ إليها الدَّستُ أعطافَ مَغرِسِ) 4 (تَنُوبُ ، عن الحَسناءِ والدّارِ ، غُربَةٌ ، ** فما شئتَ من لهوٍ بها وتأنسِ) 5 (تُشيرُ إليها كلُّ راحةِ سُوسَنٍ ، ** و تشخصُ فيها كلُّ مقلةِ نرجسِ) 6 (فحَفّتْ بها رِيحٌ بَليلٌ وربوَةٌ ، ** بمَسرَى غَمامٍ ، جادَها ، متَبَجّسِ) 7 (فجاءت تروقُ العينَ في ماء نضرةٍ ** تشنّ على أعطافها ثوبَ سندسِ) 8 (وتَملأُ عَينَ الشّمسِ لألاءَ بَهجةٍ ** وحُسنٍ ، وأنفَ الرّيحِ طِيبَ تَنَفّسِ)

(56/1)

البحر : متقارب تام (و معشوقةِ الحسنِ ممشوقةٍ ** يَهيمُ بها الطَّرفُ والمَعطِسُ) (لها نضرةٌ سمتها نظرةً ** وتَكلَفُ ، بالأنفُسِ ، الأنفُسُ) (فمن ماءِ جفني لها مكرعٌ ** فَسيحٌ ، ومن راحتي مَغرِسُ)

(57/1)

البحر : سريع (و أشقرٍ تضرمُ منهُ الوغى ** بشُعلَةٍ مِن شُعَلِ الباسِ) (مِنْ جُلَّنارٍ ناضرٍ خَدُّهُ ، ** و أذنُهُمن ورقِ الآسِ) (تَطلُعُ للغُرّةِ ، في وَجهِهِ ، ** حبابةٌ تضحكُ في كاسِ)

(58/1)

البحر : سريع (وكأسِ أنسٍ قد جَلَتها المُنى ، ** فباتَتِ النّفسُ بها مُعرِسَهْ) (طافَ بها أسوَدُ مُحدَودِبٌ ، ** يُطرِبُ مَن يَلهُو بهِ مَجلِسَهْ) (فخلتهُ من سبجٍ ربوةً ** قد أنبتت من ذهبٍ نرجسهْ)

(59/1)

البحر : متقارب تام (أما واهتِصارِ غُصونِ البَلَسْ ، ** وقد قلّصَ الصّبحُ ذَيلَ الغَلَسْ) (ومالَ يَسيلُ جَنَى شَهْدِهِ ، **كما سالَ رِيقُ حَبيبٍ نَعَسْ) (لقد ساقَ ، من رائقِ المُجتَلى ، ** شهيَّ الجَنى ، مُستَطابَ النَّفَسْ) 4 (فهِمتُ لَهُ بِبَياضِ الثّغُورِ ، ** و أحببتُ فيهِ سوادَ اللعسْ)

(60/1)

البحر : طويل (أفي كلّ يومٍ رجفةٌ لِمُلمةٍ ** بفَقدِ خَليلٍ ، يملأُ العَينَ ، مؤنسِ) (أبيتُ لَهُ تَندَى جُفُونيَ لَوعَةً ، **كما دمعتْ تحتَ الحيا عينُ نرجسِ) (و حسبي إذا ما أوجعتني كربةٌ ** بمُؤنِسِ يَعقُوبٍ ومُنقِذِ يُونُسِ)

(61/1)

البحر : رمل تام (إنّ للجَنّةِ ، في الأندَلسِ ، ** مجتلى حسنٍ وريّا نفسِ) (فسنا صبحتها من شيبِ ** و دُجى ظلمتها من لعسِ) (فإذا ما هبّتِ الريحُ صباً ** صحتُ : واشوقي إلى الأندلسِ)

(62/1)

البحر : كامل تام (جرّرْ ملاءةَ كلّ يومٍ شامسٍ ** واسحَبْ ذُؤابَةَ كلّ لَيلٍ دامِسِ) (واطلُعْ بكلّ فَلاةِ أرضٍ غُرّةً ، ** غَرّاءَ ، في وَجهِ الظّلامِ العابِسِ) (وانزلْ بها ضيفاً لليثٍ خادرٍ ** يَقريكَ ، أو جاراً لظَبيٍ كانِسِ) 4 (وإذا طَعِمتَ فمن قَنيصٍ فِلذَةً ، ** وإذا شَرِبتَ فمن غَمامٍ راجِسِ) 5 (والرّيحُ تَلْوي عِطفَ كلّ أراكَةٍ ، ** ليَّ السرى وهناً لعطفِ الناعسِ) 6 (و سلِ الغنى من ظهرِ طرفٍ أشقرٍ ** يطأُ القتيلَ وصدرِ رمحٍ داعسِ) 7 (و ارجمْ برأيكَ شدقَ ليثٍ ضاغمٍ ** طَلَبَ الثَّراءَ ، ونابَ صِلٍّ ناهِسِ) 8 (وارغَبْ بنَفسِكَ عن مَقامةِ فاضِلٍ ، ** قد قامَ يَمْثُلُ في خَصاصَةِ بائِسِ) 9 (فالحرّ مفتقرٌ إلى عزّ الغنى ** فقرَ الحسامِ إلى يمينِ الفارسِ)0 (و إذا عزمتَ فلا عثرتَ بحادثٍ ** فركبتَ منهُ ظهرَ صعبٍ شامسِ)

(63/1)

1(فافزَعْ إلى قاضي الجَماعَةِ ، رَهْبَةً ، ** تضعِ العنانَ بخيرِ راحةِ سائسِ)(و استسقِ منهُ إن ظمئتَ غمامةً ** يَخضَرّ عَنها كلُّ عُودٍ يابِسِ)(فإذا رَوِيتَ بماءِ ذاكَ المُجتَلى ، ** فَحَذارِ من أُلهوبِ ذاكَ الهاجِسِ)4 (من آل حمدينَ الألى حليتَ بهمْ ** قدماً صدورُ كتائبٍ ومدارسِ)5 (من أسرةٍ نشأوا غمائمَ أزمةٍ ** و لربما طلعوا بدورَ حنادسِ)6 (متطلعينَ إلى الحروبِ كأنما ** يستطيعونَ بها وجوهَ عرائسِ)7 (و جروا بميدانِ المكارمِ والعلى ** وكأنّما رَكِبوا ظُهُورَ رَوامِسِ)8 (و جنوا ثمارَ النصرِ من غرسِ القنا ** بأكفهمْ ولنعمَ غرسُ الغارسِ)9 (فهم لبابُ المجدِ نجدةَ أنفسٍ ** وذَكاءَ ألبابٍ ، وطِيبَ مَغارِسِ)0 (وهُمُ رِياضُ الحَزْنِ نُضرَةَ أوجُهٍ ، ** وجَمالَ أردانٍ ، وحُسنَ مَجالسِ)

(64/1)

2(من كلّ أروَعَ راعَ كلَّ ضُبارِمٍ ** بأساً ، وذَلّلَ نَفسَ كلِّ مُنافِسِ)(خلعَ الثناءُ عليهِ أكرمَ حليةٍ ** يُزهَى بها ، في الدّستِ ، عِطفُ اللاّبِسِ)(سلسُ الكلامِ على السماعِ كأنه ** سِنَةٌ تَرَقرَقُ بَينَ جَفْنَيْ ناعِسِ)4 (ما إن يُمازُ ، من الشّهابِ ، طَلاقَةً ، ** حتى تمَدّ إليهِ كفُّ القابسِ)5 (تَرَكَ الأعادي بينَ طَرْفٍ خاشِعٍ ** لا يستقلّ وبينَ رأسٍ ناكسِ)6 (وزَكا فلَم يُطرَفْ بنَظرَةِ خائِنٍ ، ** يوماً ، ولم يُعرَفْ بعَهدٍ خائِسِ)7 (مُتَقَلِّبٌ ما بَينَ عَزمٍ غارِسٍ ** للمكرُماتِ ، وبَينَ حَزمٍ حارِسِ)8 (وذكاءُ فَهْمٍ لو تَمَثّلَ صارِماً ** لم يأتَمِرْ ، ظُبَتَيهِ ، عاتِقُ فارِسِ)9 (ومَقامُ حُكمٍ عادِلٍ لا يَزدَري ، ** فيهِ ، المُعَلّى خَطْوهُ بالنّافسِ)0 (و مجالُ حربٍ جرّ فيهِ لامةً ** قد قامَ منها في غَديرٍ حامِسِ)

(65/1)

3(يطأُ العِدى ما بينَ نصلٍ ضاحكٍ ** تحتَ العَجاجِ ، ووَجهِ طِرْفٍ عابسِ)(في حَيثُ يَلعَبُ بالقَنَاةِ ، شهَامَةً ، ** لعبَ النّعامى بالقضيبِ المائسِ)(أحسنْ بقرطبةٍ وقد حملتْ بهِ ** حُسنَ الفَتاةِ ولُبسَ خُلقِ العانسِ)4 (و تتوّجتْ بمنارِ علمٍ ساطعٍ ** قد قامَ فوقَ قَرارِ دينٍ آنِسِ)5 (وتَحايَلَتْ عِزّاً بهِ ، في عِصمَةٍ ، ** صحتْ بها من كلّ داءٍ ناخسِ)6 (يُزهَى بربِطٍ ، للصّبيحَةِ ، أبيَضٍ ، ** تندى وبُردٍ للعشيةِ وارسِ)7 (فانهضْ أبا عبدِ الإلهِ بآملٍ ** قد جابَ دونَكَ كلَّ خَرقٍ طامِسِ)8 (عاجَ

الرّجاءُ على عُلاكَ به ، فلَمْ ** يَعُجِ المَطيَّ برَسمِ رَبعٍ دارِسِ)9 (فاشفَعْ لمُغتَرِبٍ رَجاكَ ، على النّوَى ، ** يمدُدْ إلى الحضراءِ راحةَ لامسِ) 40 (وامدُدْ إلَيهِ بكَفّ جَدٍ قائمٍ ، ** تَجذِبْ بِه من ضَبْعٍ جَدٍّ جالسِ)

(66/1)

4(فلَرُبّ يَومٍ قد رَفَعتَ بهِ المُنى ، ** و محوتَ فيهِ سواد ظنّ البائسِ) 4(وبَقيتَ تَجتَلِبُ النّفُوسَ نَفاسَةً ** وبَشاشَةً ، ووُقيتَ عَينَ النّافِسِ)

(67/1)

البحر : كامل تام (يا حبّذا نادي النّدامِ ومجتلى ** سرّ السرورِ بهِ ومسلى الأنفسِ) (و لئنْ كففتُ عن المُدامِ فإنّ لي ** نفساً تَهشّ بصدرِ ذاكَ المجلسِ) (لولا الحياءُ من المشيبِ لقبّلتْ ** ثغرَ الحبابِ بهِ وعينَ النرجسِ)

(68/1)

البحر : سريع (غَيرِيَ مَن يَعتَدّ ، من أُنسِهِ ، ** ما نالَ من ساقٍ ومن كأسِهِ) (و شأنُ مثلي أنْ يُرى خالياً ** بنفسهِ يبحثُ عن نفسهِ)

(69/1)

البحر : كامل تام (درسوا العلومَ ليملكوا بجدالهمْ ** فيها ، صُدورَ مَراتِبٍ ومَجَالِسِ) (و تزهّدوا حتى أصابوا فرصةً ** في أخذِ مالِ مَساجِدٍ وكنَائِسِ)

(70/1)

البحر : طويل (ألا إنها سنٌّ تزيدُ فأنقصُ ** ونَفضَةُ حُمّى تَعتَرِيني فأرقُصُ) (فَها أنا أمحُو ما جنَيتُ بعَبْرَتِي ، ** و أنظرُ في ما قد عملتُ أمحّصُ) (و ألمحُ أعقابَ الأمورِ فأرعوي ** و يُعمى عليّ الأمرُ طوراً فأفحصُ) 4 (ويا رُبّ ذَيلٍ للشّبابِ سَحَبتُهُ ، ** و ما كنتُ أدري أنهُ سيقلّصُ) 5 (و لمحةِ عيشٍ بينَ كأسٍ رويّةٍ ** تدارُ وظبيٍ باللّوى يتقنّصُ) 6 (ألا بانَ عَيشٌ كانَ يَندَى غَضارَةً ، ** فيا ليتَ ذاكَ العَيشَ لو كانَ يَنكصُ !) 7 (وعِزُّ شَبابٍ كان قد هانَ بُرهَةً ، ** ألا إنها الأعلاقُ تغلو وترخصُ) 8 (فمن مبلغٌ تلكَ الليالي تحيةً ** تُعَمّ بها طَوراً ، وطوراً تُخَصَّصُ) 9 (على حِينَ لا ذاكَ الغَمامُ يُظِلّني ، ** و لا بردُ تلكَ الريحِ يسري ويخلصُ)0 (وقد طَلَعَتْ ، للشّيبِ ، بِيضُ كَواكِبٍ ، ** أُقَلِّبُ فيها ناظري ، أتَخَرّصُ)

(71/1)

1(كأنْ لم أُقبّلْ صفحةَ الشمسِ ليلةً ** و لم ينتعل بي دونها الشمسَ أخمصُ)(ولا بتُّ معشوقاً تطيرُ بأضلعي ** قطاةٌ لها بينَ الجوانحِ مفحصُ)

(72/1)

البحر : – – (ألا مضَى عَصرُ الصِّبا ، فانقَضَى ، ** وحَبّذا عَصرُ شَبابٍ مَضَى) (بتُّ بهِ تحتَ ظلالِ المنى ** مجتنياً منهُ ثمارَ الرّضا) (ثمّ مضى أحسبهُ كوكباً ** مُنكَدِراً ، أو بارِقاً مُومِضَا) 4 (

فَما تَصَدّى يَنتَحي مُقبِلاً ، ** حتى تولى ينثني معرضا) 5 (و مرّ لا يلوي وما ضرّمنْ ** أعرضَ لوْ سلمَ أو عرّضا) 6 (و إنما ضاءَ بليلِ الصّبا ** صُبحُ مَشيبٍ ، ساءَني أنْ أضَا) 7 (لاحَ ففي عينيّ نورث الهدى ** منهُ ، وفي قَلبيَ نارُ الغَضَا) 8 (و ابيضّ من فودي بهِ أسودٌ ** كنتُ أرى اللّيلَ بهِ أبْيَضا)

(73/1)

البحر : طويل (أرقتُ وقد نامَ الحليّ لنازحٍ ** تشظّتْ حصاةُ القلبِ في حبّه صَدعَا) (وما شاقَني إلاّ وميضُ غَمامَةٍ ، ** تطَلّعَ من نجدٍ ، فحَيّا اللّوَى رَبْعَا) (أشيمُ سناهُ والسماءُ مغيمةٌ ** كما اغرورقتْ عيني لرؤيته دمعا) 4 (فذَكّرَني ، واللّيلُ يَندى جَناحُهُ ، ** بمَعطِفِهِ خَفقاً ، ومَبسِمِهِ لَمعَا) 5 (ومَسحَبِ ذيلٍ للسّحابِ بذي الغَضا ، ** بَرُودِ رُضابِ الماءِ ، أحوى لمى المرعَى) 6 (فقلْ في أتِيّ قد تهادى كأنهُ ** إذا ما ثنى أعطافهُ حيّةٌ تسعى) 7 (و ماءِ مسيلٍ سائلٍ لقرارةٍ ** فبَينا ترَى منهُ حُساماً ترَى دِرْعَا)

(74/1)

البحر : طويل (أحببتُ وقد نادى الغرامُ فأسمعا ** عشيةَ غنّاني الحمامُ فرجعا) (فقُلتُ ، ولي دَمعٌ تَرَقرَقَ ، فانهَمَى ** يَسيلُ ، وصَبرٌ قد وَهَى ، فتَضَعضَعَا :) (ألا هل إلى أرضِ الجزيرةِ أوبةٌ ** فأسكُنَ أنْفاساً وأهدأ مَضْجَعَا) 4 (و أغدو بواديها وقد نضحَ الندى ** مَعاطِفَ هاتيكَ الرّبَى ، ثمّ أقشَعَا) 5 (أغزلُ فيه للغزالةِ سنّةً ** تَحُطّ الصَّبا عَنها ، من الغيمِ ، بُرقُعَا) 6 (و قد فضّ عقدَ القطرِ في كلّ تلعةٍ ** نَسيمٌ تَمَشّى بينَها ، فتَضَوّعَا) 7 (وباتَ سَقيطُ الطّلّ يَضرِبُ سَرحَةً ** ترفّ بواديها وينضحُ أجراعا) 8 (و أينَ فنا دارٍ إليّ حبيبةٍ ** وحَسبُكَ مُصطافاً ، هناك ، وَمربَعَا) 9 (لقد تركتني بينَ جفنٍ جفا الكرى ** و جنبٍ تقلّى لا يلائمُ كضجعا)0 (أُقَلّبُ طرفي في السماءِ لعلّني ** أشيمُ سنا برقٍ هناك تطلعا)

(75/1)

البحر : كامل تام (مِن لَيلَةٍ للرّعدِ فيها صَرخَةٌ ، ** لا تُستَطابُ ، وللحَيا إيقاعُ) (خلعَت عليّ بها رداءَ غمامةٍ ** ريحٌ تهلهلُهُ هناك صناعُ) (والصّبحُ قد صَدَعَ الظّلامَ ، كأنّهُ ** وجه وضيء شفّ عنهُ قناع) 4 (فَرَفَلتُ في سَمَلِ الدّجى ، وكأنّما ** قزعُ السحابِ بجانبيهِ رقاعُ) 5 (و دفعتُ في صدر الدجى عن مطلبٍ ** بيني وبينَ الدهرِ قراعُ) 6 (وقَبَضتُ ذَيلي رَغبَةً عن مَعشَرٍ ** عوج الطباعِ كأنهم أضلاعُ) 7 (جارِينَ في شَوطِ العِنادِ ، كأنّهُمُ ** سَيلٌ ، تَلاطَمَ مَوجُهُ ، دَفّاعُ) 8 (يَرمُونَ أعطافي بنَظرَةِ إحنَةٍ ** وقدتْ كما تذكي العيونَ سباعُ) 9 (أفرغتُ من كلمي على أكبادهمْ ** قَطراً ، لهُ أسماعُهُمْ أقماعُ)0 (و وصلتُ ما بيني وبينَ محمدٍ ** حتى كأنّا مِعصَمٌ وذِراعُ)

(76/1)

1(فظفرتُ منهُ عى ل المشيبِ بصاحبٍ ** خَلَفِ الشّبابِ ، فلي إلَيهِ نِزاعُ)(قد كنتُ أغلي في ابتياعِ وداده ** لو أنّ أعلاقَ الوَدادِ تُباعُ)(و إليكها غراءَ لولا حسنها ** لم تُفتَقِ الأبصارُ والأسماعُ)4 (عبقتْ بها في كلّ كفٍّ زهرةٌ ** فتقتْ له من خمسها أقماعُ)

(77/1)

البحر : متقارب تام (أيَجني ، على مُهجتي ، طَرفُهُ ، ** ويُخضَبُ من دَمِها كَفُّهُ) (و تلدغني تارة ص حيةٌ ** هناكَ يساورها ردفهُ) (و يرشفُ دوني لثامٌ لهُ ** نَدى أُقحُوانٍ ، حَلا رَشفُهُ) 4 (فسائِلْ بِرامَةَ عن ريمِها ، ** و هل ضلّ عن سربها خشفهُ) 5 (وهل خاضَ جرعاءَ وادي الغَضا ، ** يلاعبُ أفنانها عطفهُ) 6 (فأعدى أراكتها هزةً ** و أرّجَ أنفاسها عرفهُ) 7 (أما وهَوَى مثلِهِ جُؤذُراً ، ** يطابقُ موصوفهُ وصفهُ) 8 (لهُ نَظَرٌ ، فاتِنٌ ، فاترٌ ، ** يحلّ قوى عزمتي ضعفهُ) 9 (لَئِنْ هَزّ ، أعطافَنا ، حُسنُهُ ، ** لقَد بَزّ ، أنفُسنَا ، ظَرْفُهُ)0 (و أقبلَ بالحسنِ إدبارهُ ** يلاعبُ خوطتهُ حقفهُ

(

(78/1)

1(وحَفّتْ بهِ الخَيلُ خَيّالَةً ، ** فطارَ بهِ سرعةً طرفهُ)(وهَشّ ، إلى رَكضِهِ ، ظَهرُهُ ، ** وحَنّ ، إلى كَفّهِ ، عُرْفُهُ)(و أقوم من رمحِهِ قدّهُ ** وأفتَكُ من نَصلِهِ طَرْفُهُ)4 (وكلٌّ هُناكَ صَريعٌ بهِ ، ** يرى أنّ عيشتهُ حتفهُ)5 (ألا شفّ صدريَ عن سرّهِ **كما شفّ عن وجههِ سجفهُ)6 (و خفّ بقلبيَ فيهِ الهوى ** ولاعَبَ ، قُرطانَهُ ، شِنْفُهُ)7 (فهَلْ من سَبيلٍ إلى زَورَةٍ ** يمنّ بها ليلةً عطفهُ)8 (فيَلوي ، من غُصنِهِ ، هصْرُه ، ** ويُمكِنُ ، من وردِهِ ، قَطفُهُ)9 (وقد كنتُ أزري ، على عِفّةٍ ، ** و يعجبني أنني عفّهُ)

(79/1)

البحر : طويل (و اغيدَ معسولِ اللّمى والمراشفِ ** صَقيلِ المُحَلّى والحِلى والسّوالِفِ) (أنَخْتُ بهِ ، والبَرقُ يَهفُو جَناحه ، ** وللدّيمَةِ الهَطلاءِ حَنّةُ عاطِفِ) (فنادَ متُ حلوَ البرّ واللفظِ واللمى ** جميلَ المحيا والحلى والعوارفِ)

(80/1)

البحر : متقارب تام (أطَلّ ، وقَد خُطّ في خَدّهِ ، ** من الشَّعرِ ، سطرٌ دَقيقُ الحروفِ) (فقُلتُ أرى الشّمسَ مكسُوفَةً ، ** فقُوموا نُصَلّي صَلاةَ الكُسُوفِ)

(81/1)

البحر : طويل (ألا ربّ يومٍ لي ببابِ الزخارفِ ** رَقيقِ حواشي الحسن ، حُلوِ المراشِفِ) (لهوتُ بِهِ والدهرُ وسنانُ ذاهلٌ ** و غصنُ الصبا ريّان لدنُ المعاطفِ) (أُعَاطي تَحايا الكأس ، والأنسُ فتيَةٌ ** تخايلُ سودَ العذرِ بيضَ السوالفِ) 4 (وذَيلُ رِداءِ الغَيمِ يَخفِقُ ، والصَّبا ** تحُثّ ، ومَوجُ النّهرِ ضَخمُ الرّوادِفِ) 5 (يطيرُ بنا فيهِ شراعٌ كأنهُ ** إذا ضربتهُ الريحُ أحشاءُ خائفِ) 6 (و قد بلّ أعطافَ الرّبى دمع مزنةٍ ** تَحَيّرَ في جَفنٍ ، من النَّورِ ، طارِفِ) 7 (زمانٌ تَوَلّى بَينَ كأسٍ تَليدَةٍ ** تدارُ وعيشٍ للحداثةِ طارفِ) 8 (وشَمسٍ كلألاءِ الزجاجَةِ ، طَلقَةٍ ، ** وظِلٍ كَرَيعانِ الشّبيبَةِ وارِفِ)

(82/1)

البحر : سريع (ومُشرِفِ الهادي ، طويلِ السُّرَى ، ** ضافي سَبيبِ الذّيلِ والعُرفِ) (يُصَرّفُ الفارِسُ ، في لِبدِهِ ، ** طِرْفاً بهِ أسرَعَ من طَرْفِ) (مُؤدَّباً لو كانَ مُستَعبَداً ، ** لم يعبدِ اللهَ على حرفِ) 4 (من أنجمِ السعدِ ولكنّهُ ** يومَ الوَغى ، من أنجُمِ القَذفِ)

(83/1)

البحر : طويل (و محمولةٍ فوقَ المناكبِ عزةً ** لها نسبٌ في روضةِ الحزنِ معرقُ) (رأيتُ بمَرآها المُنى كَيفَ تَلتَقي ، ** و شملَ رياحِ الطيبِ وهي تفرقُ) (يضاحكها ثغرٌ من الشمس واضحٌ ** ويَلحَظُها طَرفٌ ، من الماءِ ، أزرَقُ) 4 (و تجلى بها للماءِ والنارِ صورةٌ ** تَرُوقُ ، فطَرْفي حَيثُ يَغرَقُ يُحرقُ)

(84/1)

البحر : بسيط تام (غازَلتُهُ من حَبيبٍ ، وجهُهُ فَلَقُ ، ** فَما عَدا أنْ بَدا في خَدّهِ شَفَقُ) (وارتَجّ يَعثُرُ في أذيالِ خَجْلَتِهِ ، ** غصنٌ بعطفيهِ من إستبرقٍ ورقُ) (تَخالُ خِيلانَهُ ، في نورِ صَفحَتِهِ ، ** كواكباً في شعاعِ الشمسِ تحترقُ) 4 (عجبتُ والعينُ ماءٌ والحشا لهبٌ **كيفَ التَقَتْ بهما ، في جنّة ، طُرُقُ)

(85/1)

البحر : كامل تام (يا مُترَفاً يَمشِي الهُوَينا ، غِرّةً ، ** و يهزّ أعطافَ القضيبِ المورقِ) (جَمَعَتْ ذُؤابتُهُ ونُورُ جَبينِهِ ** بَينَ الدُّجُنّةِ والصّباحِ المُشرِقِ) (هل كانَ عندك أنّ عندي لوعةً ** يَنبُو لها طَرفُ السّنانِ الأزرَقِ ؟) 4 (طالَتْ مُراقَبَةُ الخَيالِ ، ودونَهُ ، ** رَعيُ الدّجَى ، فمتى أنامُ فنَلتَقي) 5 (ما بَينَ نَحرٍ بالدُّموعِ مُقَلَّدٍ ** فرحاً وجيدٍ بالعناقِ مطوّقِ)

(86/1)

البحر : متقارب تام (ليهنكَ وافدُ أنسٍ سرى ** فسرّى وفصلُ سرورٍ طرقْ) (فما شئتَ من ماءِ وردٍ بهِ ** أراقَ ، ومن ثَوبِ حُسنٍ أرَقّ) (وسَوداءَ تَدمَى بهِ مَنْحَراً ، **كما اعترضَ الليلُ تحتَ الشفقْ) 4 (و أقسمُ لو مثلتْ ليلةً ** لعِفتُ الكرَى واستطبتُ الأرَقْ) 5 (ستخلعُ من فروها ضحوةً ** سوادَ الدجى عن بياضِ الفلقْ) 6 (فَيا حُسنَ خَصرٍ لها أحمَرٍ ، ** ومِئزَرِ شَحمٍ علَيهِ يَقَقْ) 7 (وما رَفَلَتْ في قَميصِ الظّلام ، ** ولا اشتملتْ برداءِ الغسقْ) 8 (و لكنْتسيلُ عليها القلوبُ ** هوًى ، وتذوبُ عَلَيها الحَدَقْ)

(87/1)

البحر : كامل تام (قل للمقيمِ معَ النفوسِ علاقةً ** يا راكِباً ظَهرَ المَطيّ بُراقَا) (لِمْ صِرْتَ تَرغَبُ عَن سَجايا حُرّةٍ ، ** قد كُنتَ مُقتَنياً لها أعلاقَا) (أتمرّ لا تلوي على مثوى أخي ** ثِقَةٍ ، ولا تَقِفُ الرّكابَ فُواقَا ؟) 4 (أتُرَى الوِزارَةَ غَيّرتكَ خَليقَةً ، ** إنّ الوزارةَ تنقلُ الأخلاقا)

(88/1)

البحر : كامل تام (قلْ ما تشاءُ بمحفلٍ أو مجهلٍ ** واخزُنْ لسانَكَ عن مَقالٍ يُوبِقُ) (إنّ الصغيرةَ قد تجرّ عظيمةً ** و لربما أودى بشاهٍ بيدقُ)

(89/1)

البحر : كامل تام (ومُرَقرَقِ الإفرِندِ يَمضِي في العِدا ، ** أبداً ، فيَفتُكُ ما أرادَ ويَنسُكُ) (فكأنهُ والماءُ يضحكُ فوقهُ ** جذلانُ يبكي للسرورِ ويضحكُ)

(90/1)

البحر : طويل (أوَجهُكَ بَسّامٌ وطَرفِيَ باكي ، ** وعَدلُكَ مَوجودٌ ومثليَ شاكي) (وتأبَى اهتِضامي ، في جَنابِكَ ، همّةٌ ** تَهُزّكَ هَزَّ الرّيحِ فَرعَ أراكِ) (و قد نامَ مني ظالمٌ لي ذاعرٌ ** فيا هبةَ السيفِ الحسامِ دراكِ)

(91/1)

البحر : بسيط تام (يا مُنيَةَ النّفسِ حَسبي ، من تَشكّيكِ ، ** أنّي أُصابُ ، وكفُّ الدّهرِ تَرميكِ) (ولو تَسامَحَ خَطبٌ في فِدائِكِ بي ، ** لكنتُ مهما عرا خطبٌ أفديكِ) (وكيفَ أُعفي بلَيلٍ تَسهَرينَ بهِ ، ** أو أستَسِيغُ شَراباً ليسَ يُروِيكِ ؟) 4 (هنيدَ أوجعتِ قلباً قد أقمتِ يهِ ** ما بالُ طَرفِي ، وما يُدريكِ ، يَبكيكِ) 5 (فرُبّ لُؤلؤِ دَمعٍ كنتُ أذخَرُهُ ** عِلقاً أُغالي بهِ ، أرخَصتُهُ فيكِ) 6 (و إن نأى بكِ ربعٌ غيرُ مقتربٍ ** أوِ احتَواكِ حِجابٌ فيهِ يُقصِيكِ) 7 (فإنّ كلّ نَسيمٍ ، خاضَهُ أرَجٌ ، ** رسولُ شوقٍ أتى عني يحييكِ) 8 (ورُبّما شَفَعَتْ لي غَفوَةٌ نَسَخَتْ ** أخرى الظلامِ فباتَ الطيفُ يدنيكِ)

(92/1)

البحر : طويل (وأبيَض عَضبٍ حالَفَ النّصرَ صاحباً ، ** يكادُ ، ولم يُستَلّ ، يَمضِي فيَفتُكَ) (يبشرهُ يالنصرِ إرهافُ نصلهِ ** فيَهتَزّ في كفّ الكَميّ ويَضحَكُ)

(93/1)

البحر : متقارب تام (جَميلٌ يَميلُ إلى مِثلِهِ ، ** فيَشفَعُ مرآهُ في وَصلِه) (رمى نابلٌ منهما نابلاً ** يناغيهِو النبلُ من نبلهِ) (و ينظرُ منهُ إلى جنبهِ ** كما نظرَ الظبيُ من ظلهِ)

(94/1)

البحر : كامل تام (نَهرٌ ، كما سالَ اللَّمَى ، سلسالُ ، ** وصَباً بَليلٌ ، ذَيلُها مكسالُ) (ومَهَبُّ نَفحَةِ رَوضَةٍ مَطلُولَةٍ ، ** في جلهتيها للنسيمِ مجالُ) (غازَلتُهُ ، والأقحوانَةُ مَبسِمٌ ، ** و الآسُ صدغٌ والبنفسجُ خالُ) 4 (و وراءَ خفاقِ النجادِ ضبارمٌ ** يسري به خلفَ الظلامِ خيالُ) 5 (ألقى

العصا في حيثُ يعثرُ بالحصى ** نهر ، وتَعبثُ بالغُصونِ شَمالُ) 6 (و كأنّ مابينَ الغصونِ تنازعٌ ** فيهِ ، وما بَينَ المِياهِ جِدالُ) 7 (و أربّ يبردُ من حشاه مكرعٌ ** خَصِرٌ ، يَسحّ ، وتَلعةٌ مِخضالُ) 8 (ما بينَ روضةِ جدولينِ كأنما ** بُسِطَتْ يَمينٌ منهما وشِمالُ) 9 (مثلُ الحبابِ بمنحناهُ ذؤابةٌ ** خَفّاقَةٌ ، حَيثُ الرّبَى أكفالُ)0 (و انسابَ ثاني معطفيهِ كأنهُ ** هيمانُ نشوانٌ هناكَ مذالُ)

(95/1)

1(أو ظِلُّ أسمَرَ باللّوَى متأطِّرٌ ، ** عَطَفَتْ جَنوبٌ مَتنَهُ وشمالُ)(لم أدرِ هل يزهى فيخطرُ نخوةً ** أم لاعبتْ أعطافهُ الجريالُ)(فإذا استطارَ بهِ النجاءُ فنيزكٌ ** وإذا تَهَادَى ، فالهِلالُ هِلالُ)4 (زرّتْ عليهِ جبةٌ موشيةٌ ** بمقيلهِ أختٌ له أسمالُ)5 (مِزَقٌ كما يَنقَدّ ، في يومِ الوَغَى ، ** عنلبتي مستلئمٍ سربالُ)6 (ألقَى بهِ منها ، هنالكَ ، دِرعَهُ ، ** بطَلٌ ، وجَرّدَ ، وشيَهُ ، مُختالُ)7 (بيَد الهَجيرَةِ منهُ سَوطٌ خافقٌ ، ** وبِساقِ لَيلَةِ صَرْصَرٍ خَلخالُ)8 (فدَلَفتُ يقدُمُ بي ، هناك ، ضُبارِمٌ ، ** ضارٍ ، له ، بعمَايةٍ ، أشبالُ)9 (شَيحانَ ، لا أرتابُ من هَلَعٍ ، ولا ** أغتابُ من طبعٍ ، ولا أغتالُ)0 (متخايلاً أمشي البَرازَ ودونهُ ** من أرقمٍ سدرٌ ألفُّ وضالُ)

(96/1)

2(فتوعدتني نظرةٌ وقادةٌ ** يُذكَى ، بها تحتَ الظّلامِ ، ذُبالُ)(وهوَى ، كما يَهوي أتيٌّ مُزبِدٌ ، ** رَجَمتْ به ، بعضَ التِّلاعِ ، تلالُ)(يهفو الضراءَ أمامهُ ولربما ** يذرُ الكثيبَ وراءهُ ينهالُ)4 (فدرأتُ بادرةَ الشجاعِ بأخضرٍ ** في رقشهِ هو للشجاعِ مثالُ)5 (جمدَ الغديرُ بمتنهِ ولربما ** أعشاكَ إفرندٌ لهُ سَيّالُ)6 (و جمعتُبينَ المشرفيّ وبينهُ ** فتَلاقَتِ الأشباهُ والأشكالُ)7 (وتَساوَرَا يَتَكافَحَانِ ، كما التَقَى ** يوماً أبو إسحاقَ والربيالُ)8 (وكلاهُما من أسوَدٍ ومُهَنَّدٍ ، ** في ضِمنِهِ الأوجالُ والآجالُ)

(97/1)

البحر : منسرح (ألا بَكَى الدّرُّ فوقَ حالِيَةٍ ، ** حَلّى بها العِقدُ شرَّ ما حلّى) (يرَى بها ما يمُرّ مِن حَلَقٍ ، ** مُحَبّاً تحتَ مَنظَرِ الجُلّى) (قد راقَ مرأى وساءَ مختبراً ** فهلْ ترى أثمرتْ بها دفلى ؟)

(98/1)

البحر : متقارب تام (تفوتَ نجلا أبي جعفرٍ ** فمن متعالٍ ومن منسفلْ) (فهَذا يَمينٌ بها أكلُهُ ، ** وهذا شِمالٌ بها يَغتَسِلْ)

(99/1)

البحر : مخلع البسيط (أنعم فقد هبّتِ النعامى ** ونبهتْ ريحها الخزامى) (ومِلْ إلى أيكَةٍ بلَيلٍ ، ** يهفو اهتزازاً بها قدامى) (تَهُزّ أعطافَها القَوافي ** لها ، وأكوابُها النّدامَى) 4 (كأنّ أُمّاً بها رَؤوماً ، ** تَحضُنُ ، من شَربِها ، يَتامَى)

(100/1)

البحر : خفيف تام (ربّما استَضحَكَ ، الحَبابَ ، حَبيبٌ ** نَفَضَتْ ، ثوبَها ، علَيهِ المُدامُ) (كلّما مَرّ قاصراً من خُطاهُ ، ** يتَهادَى كَما يَمُرّ الغَمامُ) (سلمَ الغصنُ والكثيبُ علينا ** فعلى الغصنِ والمثيبِ السلامُ)

(101/1)

البحر : مخلع البسيط (عاطِ أخلاءكَ المداما ** و استسقِ للأيكةِ الغماما) (و راقصِ الغصنَ وهو رطبٌ ** يقطرُ أو طارحِ الحماما) (وقد تَهادَى بها نَسيمٌ ، ** حَيّتْ سُلَيمَى بها سَلاَما) 4 (فتلكَ أفنانُها نشاوى ** تشربُ أكوابَها قياما)

(102/1)

البحر : طويل (ألا نسخَ الله القطارَ حجارةً ** تصوبُ علينا والغمامَ غموما) (وكانَتْ سَماءُ الله لا تُمطِرُ الحَصَى ** لَيالِيَ كنّا لا نَطيشُ حُلوما) (فلما تحولنا عفاريتَ شرةٍ ** تحولَ شؤبوبُ السماءِ رجوما)

(103/1)

البحر : طويل (لكَ اللهُ من سارٍ إليّ مسلمٍ ** فنابَ وراءَ الليلِ عن أمّ سالمِ) (يجولُ به ماءُ النضارةِ والندى ** كما جالَ ماءُ البِشرِ في وجهِ قادِمِ) (تنَفّسَ يُهدي ، عن حَبيبٍ ، تحيّةً ، ** هَزَزنا لها ، زَهواً ، فُضولَ العَمائمِ) 4 (يُذكّرُنا رَيّا الأحبّةِ نَفحَةً ، ** فنَذكُرُهُ بالدّمعِ سُقيا الغَمائمِ)

(104/1)

البحر : بسيط تام (يا جامعاً بمساويةِ وطلعتهِ ** بينَ السوادين : من ظلمٍ ومن ظلّمِ) (أمثلُهُ جسداً في مثلهِ حسداً ** لقد تألفَ بينَ النارِ والفحمِ)

(105/1)

البحر : كامل تام (وأغَرَّ يُسفِرُ ، للعَوالي والعُلى ، ** عن حرّ وجهٍ بالحياءِ ملثمِ) (يسري فيمسحُ للدجى عن صفحةٍ ** غَرّاءَ ، تَصدَعُ كلَّ لَيلٍ مُظلِمِ) (جذلانَ تحسبُ وجههُ متهللاً ** في هَبوَةِ الهَيجاءِ ، غُرّةَ أدهَمِ) 4 (زرّ الحديدُ عليهِ جيبَ حمامةٍ ** ورقاءَ في غبشِ العجاجِ الأقتمِ) 5 (فكأنّ جلدَةَ حَيّةٍ خُلِعَتْ بهِ ، ** يومَ الككريهةِ فوقَ عطفيْ ضيغمِ)

(106/1)

البحر : كامل تام (و مقنّعٍ بخلاً بنضرةِ حسنهِ ** أمسى هلالاً وهو بدرُ تمامِ) (قبّلتُ منهُ أقحوانةَ مبسمٍ ** رَقّتْ وَراءَ كُمامَةٍ لِثُمامِ) (ولَثَمتُ حُمرَةَ وجنَةٍ تَندى حياً ** فكرعتُ في بردٍ بها وسلامِ) 4 (وبكلّ مَرقَبَةٍ مَناخُ غَمامَةٍ ، ** مثلُ الضّريبِ بها لِحاحُ لُغامِ) 5 (رعدتْ فرجعتِ الرغاءَ مطيةٌ ** لم تدرِ غيرَ البرقِ خفقَ زمامِ) 6 (أوحتْ هناك إلى الرُّبَى : أن بشّري ** بالرّيّ فَرعَ أراكَةٍ وبَشامِ) 7 (و كفى بلمحِ البرقِ غمزةَ حاجبٍ ** و بصوتِ ذاكَ الرعدِ رجعَ كلامِ) 8 (في لَيلَةٍ خصِرَتْ صَباها ، فاصطلى ** فيها أخو التقوى بنارِ مدامِ) 9 (و أحمّ مسودّ الأديمِ كأنّما ** خلعتْ على عطفيه جلدةُ حامْ)0 (ذاكي لسانِ النّارِ ، بَحسِبُ أنّهُ ** بَرقٌ ، تَمزَّق عنهُ جَيبُ غَمامِ)

(107/1)

1(فكأنّ بَدءَ النّارِ ، في أطرافِه ، ** شفقٌ لوى يدهُ بذيلِ ظلامِ)

(108/1)

البحر : متقارب تام (بما حُزتَهُ من شَرِيفِ النّظامِ ، ** و أرهقتهُ من حواشي الكلامِ) (تعالَ إلى الأنسِ في مجلسٍ ** يهزّ به الشيخُ عطفيْ غلامِ) (صَقيلٍ تَخَالُ بهِ بَيضَةً ، ** تَروقُكَ تحتَ جَناحِ الظّلامِ) 4 (رطيبِ النسيمِ كأنّ الصبا ** تجرّرُ فيهِ ذيولَ الغمامِ) 5 (يكادُ سروراً بأضيافهِ ** يهشّ فيلقاهمُ بالسلامِ) 6 (و عندي لمثلكَ من خاطبٍ ** بَناتُ الحَمامِ وأُمّ المُدامِ) 7 (بناتٌ تنافسُ فيها الملوكُ ** وتَلهو العَذارَى بها في الخِيامِ) 8 (فقد كدنَ يلقطنَ حبَّ القلوبِ ** ويَشرَبنَ ماءَ عيونِ الكِرامِ) 9 (و صفراءَ طلقتُ بنتاً لها ** و ما للكريمِ ومأتى الحرامِ)0 (أمُصّ مَراشِفَها لَوعَةً ، ** وأذكُرُ ما بَينَنا من ذِمامِ)

(109/1)

1(فعُجْ تَتَصَفّحْ بَديعَ البَديعِ ، ** وتَلمَحْ سَلامَةَ شِعرِ السَّلامي)(وعِشْ تَتَثَنّى انثِناءَ القَضيبِ ** سروراً ، وتَسجَعُ سَجعَ الحمامِ)(ويَحملُ ثوبُكَ خَطّيَّهُ ، ** و ينطقُ عنكَ لسانُ الحسامِ)

(110/1)

البحر : منسرح (قل للقبيحِ الفعالِ : يا حسنا ** ملأتَ جفنيّ ظلمةً وسنا) (قاسَمَني طَرْفُكَ الضَّنَى ، أفَلا ** قاسَمَ ، جَفنَيّ ، ذلكَ الوَسَنَا ؟) (إنّي وإن كنتُ هَضبَةً ، جَلَداً ، ** أهتزّ للحسنِ لوعةً غصنا) 4 (قَسَوتُ بأساً ولِنتُ مَكرُمَةً ، ** لم ألتَزِمْ حالَةً ولاَ سَنَنا) 5 (لَستُ أُحبّ الجمودَ في رَجُلٍ ، ** تحسبُهُ من جموده وثنا) 6 (لم يَكحَلِ السّهدُ جفنَهُ كَلَفاً ، ** ولا طوى جسمهُ الغرامُ ضنى) 7 (فمَن عَصَى داعيَ الهَوى فقَسَا ، ** و كانَ جلداً من الصفا خشنا) 8 (فإنّني ، والعَفافُ من شيَمي ، ** آبَى الدّنايا وأعشَقُ الحَسَنَا) 9 (طوراً منيبُ وتارةً غزلٌ ** أبكي الخَطايا وأندُبُ الدِّمَنَا)0 (إذا اعترتْ خشيةٌ شكا فبكى ** أوِ انتَحَتْ راحَةٌ دَنا فجَنَى)

(111/1)

1(كأنّني غُصنُ بانَةٍ خَضِلٌ ، ** تَثنيهِ رِيحُ الصَّبا هُنَا وهُنا)

(112/1)

البحر : طويل (و ساقِ لخيلِ اللحظِ في شأوِ حسنه ** جماحٌ وللصبرِ الجميلِ جرانُ) (تَرى للصِّبا ناراً بخَدَّيهِ لَمْ يَثُرْ ** لها ، من سَوادَيْ عارِضَيهِ ، دُخانُ) (سَقاها ، وقد لاحَ الهِلالُ عَشيّةً ، ** كما اعوجّ في درعِ الكميّ سنانُ) 4 (عقاراً نماها الكرمُ فهيَ كريمةٌ ** ولم تَزنِ بابنِ المُزنِ ، فَهْيَ حَصانُ) 5 (و ضمّخَ ردعُ الشمسِ نحرَ حديقةٍ ** عليهِ من الطّل السقيطِ جمانُ) 6 (و نمتْ بأسرارِ الرياضِ خميلةٌ ** لها النَّورُ ثَغْرٌ والنّسيمُ لِسانُ)

(113/1)

البحر : سريع (و أسودٍ يسبحُ في لجّةٍ ** لا تكتمُ الحصباءَ غدرانها) (كأنها في شكلها مقلةٌ ** وذلكَ الأسوَدُ إنسانُها)

(114/1)

البحر : كامل تام (وخَميلَةٍ قد أخمَلَتْ سِربالَها ** كفّا صَناعٍ ، تَستَهِلّ ، هَتُونِ) (طَوَتِ السُّرَى ، والبَرقُ سوطٌ خافقٌ ** بيَدِ الدُّجى ، والرّيحُ ظَهرُ أمُونِ) (بُشرَى تَهَادَى في وِشاحٍ مُذْهَبٍ ، ** قَلِقٍ ، وتَسحَبُ من ذُيولٍ جُونِ) 4 (طبعتْ على النوارِ بيضَ دراهمٍ ** مدّتْ إليكَ بها بَنانُ غُصُونِ) 5 (فَرَفَلتُ ، حيثُ تَعَثّرَتْ بي نَشوَةٌ ، ** في ثوبِ وَشيٍ ، للرّبيعِ ، مَصُونِ) 6 (والأرضُ تسفُرُ عن

وُجوهِ محاسنٍ ** بيضٍ ، وتَنظُرُ عن عُيونٍ عِينِ)

(115/1)

البحر : طويل (فيا لَشَجا قَلبٍ ، من الصّبرِ ، فارغٍ ، ** و يا لقذى طرفٍ من الدمعِ ملآنِ) (و نفسٍ إلى جوّ الكنيسةِ صبةٍ ** و قلبٍ إلى أفقِ الجزيرةِ حنّانِ) (تعوضتُمن واهاً بآهٍ ومن هوى ** بِهُونٍ ، ومن إخوانِ صِدقٍ بخُوّانِ) 4 (و ما كلّ بيضاءٍ بروقٍ بشحمةٍ ** وما كلّ مَرعًى تَرتَعيهِ بسُعدانِ) 5 (فيا ليتَ شِعري ! هل لدَهريَ عَطفةٌ ، ** فتُجمَعَ أوطاري عليّ وأوطاني ؟) 6 (مَيادينُ أوطاري ولذّةُ لذّتي ، ** ومَنشأ تَهيامي ومَلعَبُ غزلاني) 7 (كأنْ لم يَصِلني فيهِ ظَبيٌ ، يَقُومُ لي ** لماهُ وصدغاهُ براحي وريحاني) 8 (فسقياً لواديهمْ وإن كنتُ إنما ** أبِيتُ ، لذكراهُ ، بِغُلّةِ ظَمآنِ) 9 (فكم يومِ لهوٍ قد أدرنا بأفقهِ ** نُجومَ كؤوسٍ ، بينَ أقمارِ نَدمانِ)0 (و للقضبِ والأطيارِ ملهىً بجرعةٍ ** فما شئتَ من رقصٍ على رجعِ ألحانِ)

(116/1)

1(و بالحضرةِ الغرّاءِ غرّ علقتهُ ** فأحببتُ حبّاً فيه قضبانَ نعمانِ)(رَقيقُ الحَواشي ، في مَحاسِنِ وجههِ ** ومَنطقِهِ مَسلى قُلوبٍ وآذانِ)(أغارُ لخَدّيهِ على الوردِ كلّما ** بَدا ، ولعِطفَيهِ على أغصُنِ البانِ)4 (و هبنيَ أجني وردَ خدٍّ بناظري ** فمن أينَ لي منهُ بتُفّاحِ لُبنانِ ؟)5 (يُعَلّلُني منهُ ، بمَوعِدِ رَشفَةٍ ، ** خيالٌ لهُ يغري بمطلٍ وليانِ)6 (حبيبٌ عليهِ جُنّةٌ من صَوارِمٍ ، ** علاها حبابٌ من أسنةِ مرّانِ)7 (تراءى لنا في مثلِ صورةِ يوسفٍ ** تراءى لنا في مثلِ ملكِ سليمانِ)8 (طَوى بُردُهُ منها صَحيفَةَ فِتنَةٍ ، ** قَرأنا لها ، من وَجهِه ، سَطْرَ عُنوانِ)9 (مَحَبّتُهُ ديني ومَثواهُ كَعبَتي ، ** ورؤيتهُ حجّتي وذكراهُ قرآني)

(117/1)

البحر : طويل (أبِشرُكَ أمْ ماءٌ يَسُحّ ، وبُستانُ ، ** وذِكرُكَ أمْ راحٌ تُدارُ ، ورَيحانُ ؟) (وإلاّ فما بالي ، وفَوديَ أشمَطٌ ، ** تَلَوّيتُ في بُردي ، كأنّيَ نَشوانُ ؟) (و هل هي إلاّ جملةٌ من محاسنٍ ** تغايرُ أبصارُ عليها وآذانُ ؟) 4 (بأمثالِها من حِكمَةٍ ، في بلاغَةٍ ، ** تُحَلَّلُ أضغانٌ ، وتُرحلُ أظعانُ) 5 (وتُنظَمُ ، في نَحرِ المَعالي ، قِلادَةٌ ، ** وتُسحَبُ ، في نادي المَفاخرِ ، أردانُ) 6 (كلامٌ كما استشرفتَ جيدَ جدايةٍ ** وفُصّلَ ياقُوتٌ ، هناكَ ، ومَرجانُ) 7 (تدَفّقَ ماءُ الطّبعِ فيهِ تَدَفّقاً ، ** فجاءَ كما يصفو على النارِ عقيانُ) 8 (أتاني يَرِفّ النَّورُ فيهِ نَضارَةً ، ** ويَكرَعُ منهُ في الغَمامَةِ ظَمآنُ) 9 (وتأخذُ عنهُ صَنعَةَ السّحرِ بابِلٌ ، ** وتَلوي إليهِ أخدَعَ الصّبّ بَغْدانُ)0 (و جدتُ بهِ ريحَ الشبابِ لدونةً ** ودونَ صِبا ريحِ الشّبيبَةِ أزمانُ)

(118/1)

1(و شاقَ إلى تفاحِ لبنانَ نفحهُ ** و هيهاتِ من أرضِ الجزيرةِ لبنانُ)(فهل تردُ الأستاذَ مني تحيّةٌ ** تَسيرُ كما عاطَى ، الزّجاجَةَ ، نَدمانُ)(تهشّ إليها روضةُ الحزنِ سحرةً ** و يثني إليها حملَ السريرةِ سوسانُ)

(119/1)

البحر : بسيط تام (دِنْ دِينَ مُعتَمِلٍ في الله مُبتَهِلٍ ، ** وعَدِّ عن سرّ علمٍ ، ثَمّ ، مُختَزَنِ) (ولا تَقِفْ بِطِوالِ الكُتبِ تَسألُها ** فلَستَ تَحظَى بغَيرِ الهَمّ والحَزَنِ) (وكُن ، إذا التَقَتِ الأرماحُ ، سافلَها ** فربّما اندَقّ صدرُ العامِلِ اليَزَني)

(120/1)

البحر : منسرح (رَحَلتُ عَنكُم ، ولي فؤادٌ ، ** تَنفُضُ أضلاعُهُ حَنينا) (أجودُ فيكم بعلقِ دمعٍ ** كنتُ بهِ قَبلَكُم ضَنينَا) (يثورُ في وجنتيّ جيشاً ** و كانَ في جفنهِ كميناً) 4 (كأنّني ، بعدَكُم ، شِمالٌ ، ** قد فارَقتْ منكُمُ يَمِينا)

(121/1)

البحر : منسرح (يا نزهةَ النفسِ يا مناها ** يا قُرّةَ العَينِ يا كَراها) (أما ترى لي رضاكَ أهلاً ** و هذه حالتي تراها) (فاستَدرِكِ الفَضلَ ، يا أباهُ ، ** في رمقِ النفسِ يا أخاها) 4 (قَسَوتَ قَلباً ولِنتَ عِطفاً ، ** وعِفتَ من تَمَرَةٍ نَواها)

(122/1)

البحر : رمل تام (أيّ عَيشٍ ، أو غِذاءٍ ، أو سِنَهْ ، ** لابنِ إحدَى وثَمانينَ سَنَهْ) (قلصَ الشيبُ بِهِ ظلَّ امرئٍ ** طالما جرّ صباهث رسنه) (تارةً تسطو بهِ سيئةٌ ** تسخنُ العينَ أخرى حسنهْ)

(123/1)

البحر : مجتث (أمَا لَدَيكَ حَلاوَهْ ، ** أما عليكَ طلاوة ؟) (طايِبْ وداعِبْ ولاعِبْ ، ** و دعْ سجايا البداوهْ) (فإنّ أوحَشَ شَيءٍ ** جساوةٌ في غباوه)

(124/1)

البحر : طويل (لقد زارَ من أهوى على غيرِ موعدٍ ** فعاينتُ بدرَ التمّ ذاكَ التلاقيا) (و عاتبتهُ والعتبث يحلو حديثهُ ** و قد بلغتْ روحي لديهِ التراقيا) (فلما اجتمعنا قلتُ من فرحي بهِ ** من الشّعرِ ، بيتاً ، والدّموعُ سَواقِيَا) 4 (و قد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدما ** يظنانِ كلّ الظنّ أن لا تلاقيا)

(125/1)

البحر : منسرح (لله نُورِيّةُ المُحَيّا ، ** تَحمِلُ نارِيّةَ الحُمَيّا) (والدّوحُ رَطبُ المَهَزّ لَدْنٌ ، ** قد رَقّ رَيّا وطابَ رَيّا) (تَجَسّمَ النُّورُ فيهِ نَوراً ، ** فكلّ غصنٍ بهِ ثُرَيّا)

(126/1)

البحر : طويل (أهزّكَ لا إني إخالكَ نابيا ** و إن كنتَ مطرورَ الغرارِ يمانيا) (و لكنّ هزّ السيفِ والسوطِ شيمتي ** وإنْ رُعتُ سَبّاقاً ونَبّهتُ ماضِيا) (و ما هزّ أعطافَ الكريمِ إلى العلى ** كأروعَ شيحانٍ يهزّ العواليا) 4 (إذا السيفُ لم يشربْ يهِ الدمّ قانئاً ** عَبيطاً ، أبَى أن يَشربَ الماءَ صادِيَا) 5 (وقد نُطْتُ آمالي بِأبلَجَ واضِحٍ ، ** يُجَشّمُها أمضَى من السّيفِ عارِيَا) 6 (وأكرمَ آثاراً من المزنِ غادياً ** وأشهَرَ أوضاحاً من البَدرِ سارِيَا) 7 (فما الغُصُنُ المَطلُولُ أشرَفَ باسِماً ، ** ومادَ ، أُصَيلاناً ، على الماءِ صافِيَا) 8 (بألينَ أعطافاً ، وأحسَنَ هَشّةً ، ** وأعطَرَ أخلاقاً ، وأندى حَواشِيَا)

(127/1)

البحر : طويل (كفاني شكوى أن أرى المجدَ شاكيا ** وحَسبُ الرّزايا أن تَرانيَ باكيَا) (أُداري فُؤَاداً ، يَصدَعُ الصّدرَ زَفرَةً ، ** ورَجعَ أنِينٍ ، يَحلُبُ الدّمعَ ساجِيَا) (و كيفَ أورى من أارٍ وجدتني ** لهُ صادراً عن منهلِ الماءِ صاديا) 4 (و ها أنا تلقاني الليالي بملئها ** خطوباً وألقى بالعويلِ الليالِيا) 5 (و تطوي على وخزِ الأشافي جوانحي ** تَوالي رَزايا لا تَرى الدّمعَ شافِيَا) 6 (ضَمانٌ علَيها أن تَرَى القلبَ خافِقاً ، ** طوالَ اللّيالي أو ترى الطرفَ داميا) 7 (و أنّ صفاءَ الودّ والعهدُ بيننا ** ليَكرَهُ لي أن أشرَبَ الماءَ صافِيَا) 8 (وكم قد لحَتني العاذِلاتُ جَهالَةً ، ** ويأبَى المُعَنّى أنْ يُطيعَ اللّواحيَا) 9 (فقُلتُ لها : إنّ البُكاءَ لَراحَةٌ ، ** بهِ يشتفي من ظنّ أن لا تلاقيا)0 (ألا إنّ دهراً قد تقاضى شبيبتي ** وصَحبي لدَهرٌ قد تَقَاضَى المَرازِيَا)

(128/1)

1(وقد كنتُ أُهدي المَدحَ ، والدّارُ غربةٌ ، ** فكيفَ بإهدائي إليهِ المراثيا)(أأحبابنَا بالعَدوَتَينِ صَمَمتُمُ ، ** بحُكمِ اللّيالي أن تُجيبُوا المُنادِيَا)(فقيّدتُ من شَكوى ، وأطلقتُ عَبرَتي ، ** و خفّضتُ من صوتي هنالك شاكيا)4 (وأكبرتُ خَطباً أن أرَى الصّبرَ بالياً ، ** وراءَ ظلامِ اللّيلِ والنجمَ ثاويا)5 (وإن عُطّلَ النّادي بهِ من حِلاكُمُ ، ** و كانَ على عهدِ التفاوضِ حاليا)6 (وما كان أحلى مُقتَضى ذلكَ الجَنى ، ** و أحسنَ هاتيكَ المرامي مراميا)7 (و أندى محياً ذلكَ العصرِ مطلعاً ** وأكرَمَ نادي ذلك الصّحبِ نادِيَا)8 (زَمانٌ تَوَلّى بالمَحاسِنِ عاطِرٌ ، ** تكادُ لياليهِ تسيلث غواليا)9 (تقضى وألقى بينَ جنبيّ لوعةً ** أُبَاكي بها ، أُخرى اللّيالي ، البواكِيَا)0 (كأنّيَ لم أنس إلى اللّهو ليلةً ** ولم أتَصَفّحْ صَفحَةَ الدّهرِ راضِيَا)

(129/1)

2(ولم أتَلَقّ الرّيحَ تَندَى على الحَشَى ، ** شذاءً ولم أطربْ إلى الطيرِ شاديا)(وكانَتْ تَحايانا ، على القُربِ والنّوى ، ** تطيبُ على مرّ اللّيالي تعاطيا)(فهَلْ من لِقاءٍ مُعرِضٍ ، أو تَحيّةٍ ** معَ الرّكبِ يغشى أو مع الطيفِ ساريا)4 (فها أنا والرزاءُ تقرعُ مروةً ** بصدري وقلباً بينَ جنبيّ حانيا)5 (

أحِنّ ، إذا ما عَسعَسَ اللّيلُ ، حنّةً ** تُذيبُ الحَوايا أو تَفُضّ التّراقِيَا)6 (وأُرخِصُ أعلاقَ الدّموعِ صَبابةً ، ** و عهدي بأعلاقِ الدموعِ غواليا)7 (فما بنتُ أيكٍ بالعراءِ مرنّةٌ ** تنادي هديلاً قد أضلتهُ نائبا)8 (و تندبُ عهداً قد تقضّى برامةٍ ** ووَكراً بأكنافِ المُشَقَّرِ خالِيَا)9 (بأخفقَ أحشاءً وأنبا حشيّةً ** و أضرمَ أنفاساً وأندى مآقيا)0 (فهل قائلٌ عنّي لوادٍ بذي الغضا ** تأرّجْ معَ الأمساءِ حُيّيتَ وادِيَا)

(130/1)

3(وعَلّلْ بِرَيّا الرَّنْدِ نَفساً عَليلَةً ، ** معَ الصّبحِ يَندى ، أو معَ اللّيل هادِيَا)(فكم شاقني من منظرٍ فيكَ رائقٍ ** هَزَزتُ له من مِعطَفِ السّكرِ صاحيَا)(و ضاحكني ثغرُ الأقاحِ ومبسمٌ ** فلَمْ أدرِ أيّ بانَ ثمّ أقاحِيَا)4 (ودونَ حِلى تلكَ الشّبيبَةِ شَيبَةٌ ، ** جَلَبتُ بها غَمّاً ولم أكُ خالِيَا)5 (وإنّ أجَدّ الوَجدِ وجدٌ بأشْمَطٍ ، ** تلددَ يستقري الرسومَ الخواليا)6 (وتَهفُو صَبا نَجدٍ بهِ طِيبَ نَفحَةٍ ، ** فيلقى صبا نجدٍ بما كانَ لاقيا)7 (فَقُلْ للّيالي الخِيفِ : هل من مُعَرّجٍ ** علينا ولو طيفاً سقيتَ لياليا)8 (ورَدّدْ بهاتِيكَ الأباطِحِ والرّبَى ** تَحيّةَ صَبٍّ لَيسَ يَرجو التّلاقيَا)9 (فما أستَسيغُ الماءَ ، يَعذُبُ ، ظامئاً ، ** ولا أستَطيبُ الظّلّ ، يَبرُدُ ، ضاحيَا) 40 (ولولا أمانٍ عَلّلَتني ، على النّوَى ، **)

(131/1)

4(أخو المجدِ لم يعدل عن النجد نازلاً ** بأرضٍ ولم يشمخْ معَ العزّ ثاويا) 4(تَلُوذُ بِرُكْنَيْ خالِقٍ منهُ شاهِقٍ ، ** فتَغشَى كَريماً حامِلاً عَنَكَ حامِيَا) 4(يُساجِلُ طَورا كَفُّهُ الغَيثَ غادياً ، ** ويَحمِلُ طَوراً دِرعُهُ اللّيثَ عادِيَا) 44 (وتَبأى العُلى منهُ بأبيَضَ ماجِدٍ ، ** يُجَرّدُ دونَ المَجدِ أبيضَ ماضِيَا) 45 (و يحطمهُ ما بينَ درعٍ ومغفرٍ ** و إنْ كانَ عضبَ الشفرتينِ يمانيا) 46 (شَريفٌ لآباءٍ ، ثَمَتهُ ، شَريفَةٍ ، ** يَطُولُ العَوالي بَسطَةً والمَعاليَا) 47 (يُسابِقُ أنفاسَ الرّياحِ سَماحَةً ، ** ويَحمِلُ أوضاحَ الصّباحِ مَساعِيَا) 48 (إذا نحنُ أثنينا عليها وجدتنا ** نحلّي صدوراً للعلى وهواديا) 49 (كفى قومهُ علياءَ أن كانَ غايةً ** لهم وكفاهُ أن يكونوا مباديا) 50 (تبوّأ من رسمِ الوزارةِ رتبةً ** تمنّى ، مَراقيها ،

النّجومُ ، مراقِبًا)

(132/1)

5(وأحرَزَ في أُخرَى اللّيالي فَضائِلاً ** تعدّ على حكمِ المعالي أواليا) 5(** تَنُوبُ ، ونَستَسقي الغَمامَ غَوادِيَا) 5(لقيتُ بهِ والليلُ رائشُ نبلهِ **) 54 (وأروَعَ يَندَى للطّلاقَةِ صَفحَةً ، ** و يقدحُ زنداُ للنباهة واريا) 55 (فيجمعُ بينَ الماءِ أبيضَ سلسلاً ** يَسُحّ ، وبينَ الجَمرِ أحمرَ حامِيَا) 56 (أحِنّ إلَيهِ حَنّةَ النّيبِ هَجّرَتْ ، ** وقد ذكَرَتْ ماءَ العُضاهِ صَوادِيَا) 57 (فيا أيها النائي معَ النجمِ همّةً ** ومَرقَى خِلالٍ في الوزارَةِ سامِيَا) 58 (ترى فرقدَ الليلِ السرى منهُ ثالثاً ** وتَرعَى بهِ بَدرَ الدُّجُنّةِ ثانِيَا) 59 (حنايكَ في ناءٍ شكا مسّ لوعةٍ ** فسفّرَ ، من شَوقٍ إليكَ ، القَوافِيَا) 60 (وحَيّا بها أذكَى من الرّوضِ نفحَةً ، ** و أرهفَ من لدنِ النسيمِ حواشيا)

(133/1)

6(و قد ندبتْ من حيثُ لم أدرِ رقعةً **) 6(و أنّكَ للعذبُ الفراتُ على الصدى **) 6(شقيقُ الندى وابنُ النهى وأبو العلا ** وحَسبُكَ بَيتاً في المكارِمِ عالِيَا)

(134/1)

البحر : كامل تام (أقوَى محَلٌ ، من شَبابِكَ ، آهلٌ ، ** فَوَقَفتُ أندُبُ منهُ رَسماً عافِيَا) (مثلَ العذارُ هناكَ نؤياً داثراً ** و اسودّتِ الخيلانُ فيهِ أثافيا)

(135/1)